

التوضيح في كلامه الشريف

كتاب شتوا من التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح

تأليف الشيخ الامام الحبيب المصطفى

العالم العلامة فريد بن محمد

عمره طالع سنة ١٢٠٠

البحر الاندلسي

رقم ١٢٠٠

١٢٠٠



كتاب من مشكلات الحديث

وقف هذا الكتاب كوزير محكم بحاج محمد

والى المسامح لا دام فضله على طلبة العلم

وشروط ان لا يخرج من مكانه الا لمراجعة

سنة ١١٩٠



بإذن المصنف
هذا الكتاب
لما أقره المصنف
في سنة ١٢٠٠
في داره
بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاسْتَعِينِ
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامُ حُجَّةُ الْعَرَبِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَامِدًا لَهُ الْعَالَمِينَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ هَذَا كِتَابُ سَمِيَّةٍ شَاهِدِ
 التَّوَصِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِمَشْكَلاتِ الْجَمَاعَةِ الصَّحِيحِ قَصَرُهَا قَوْلُ وَرَقَةٍ
 بِنِ فَوْضَلٍ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا أَدِيحُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ مَخْرُجِي هُمْ هَذَا يَنْظُرُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْ يَا لَيْتَنِي تِلْكَ لَيْتَ حَرْفُ نَدَا وَالْمُنَادِي
 مُحذُوفٌ مُقَدَّرٌ قَوْلُ وَرَقَةٍ عَلَى هَذَا يَا مُحَمَّدُ لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا وَسَعْدُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ بِأَقْوَمَ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَهَذَا الرَّأْيُ عِنْدِي ضَعِيفٌ لِأَنْ
 قَائِلٌ بِاللَّيْتِ قَدْ يَكُونُ وَحْدَهُ فَلَا يَكُونُ مَعَهُ مُنَادِي ثَابِتٌ وَلَا مُحذُوفٌ كَقَوْلِ
 مَرَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْتِ مُتَقَبَّلٌ هَذَا وَلَنْ الشَّيْءُ أَنْ يَجُوزَ حَذْفُهُ مَعَ صَحَّةِ الْمَعْنَى
 بِدُونِهِ إِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ادَّعَى فِيهِ حَذْفُهُ مُسْتَعْمَلًا فِيهِ ثَبُوتُهُ كَقَوْلِ الْمُنَادِي
 قَبْلَ أَمْرٍ أَوْ دَعَا فَإِنَّهُ مُحْذُوفٌ لِكَثْرَةِ ثَبُوتِهِ فَانْزِلْ الْأَمْرَ وَالِدَاعِي بِحُتَّاجَانِ
 إِلَى تَوْكِيدِ اسْمِ الْأُمُورِ وَالْمَدْعُوِّ بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْأَمْرِ وَالِدَعَا وَاسْتَعْمَلْ ذَلِكَ
 كَثِيرًا حَتَّى يَصَارَ مَوْضِعُهُ مُتَبَيَّنًا عَلَيْهِ إِذَا حُذِفَ فَحُسِّنَ حَذْفُهُ لِذَلِكَ فَمَنْ
 ثَبُوتُهُ قَبْلَ الْأَمْرِ بِأَدَمٍ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ وَبَابُنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُ وَأَنْتَ
 وَبَابُنِي أَدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ يَا إِبْرَاهِيمَ اعْرِضْ عَنْ هَذَا وَرَأْيَ خَدَّيْكَ الْكِتَابُ
 وَبَابُنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَبَابُهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَمَنْ ثَبُوتُهُ قَبْلَ الدَّعَا يَا مُوسَى ادْعُ
 لَنَا رَبَّكَ وَيَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا وَيَا مَالِكُ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزُ يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَغْفِرَةً تَجْوَظُ خَطَايَايَ وَابْكِي الْمَغْذَرَةَ
 وَمَنْ حَذَفَ الْمُنَادِي الْأُمُورَ قَوْلُ تَعَالَى قَرَأَهُ الْكَسَائِيُّ الْإِيَّاءُ الْمَجْدُ
 أَرَادَ أَيَّاهُوهَا وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الدَّعَا قَوْلُ السَّاعِرِ
 الْإِيَّاءُ السَّلْبِيَّ يَأْذُرُ مِنِّي عَلَى الْإِيَّاءِ وَلَا زَالَ مِنْهُ لَا يَجْرُ عَلَى الْإِيَّاءِ الْقَطْرُ
 فَحَسَرْتُ الْمُنَادِي قَبْلَ الْأَمْرِ وَالِدَعَا أَثْبُوتُهُ فِي مَحَلِّ الدَّعَا الْحَرْفُ
 عِلَافٌ لَيْتَ فَإِنَّ الْمُنَادِي لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ الْعَرَبُ قَبْلُهَا ثَابِتًا فَإِنَّ الدَّعَا حَذْفُهُ بِالْجُلِّ
 لَخَاوَهُ عَنِ الدَّلِيلِ فَتَعَيَّنَ كَوْنُ يَا لَيْتَنِي نَقَعَ قَبْلُهَا لِلْمَجْرَدِ التَّنْبِيهِ مِثْلُ الْإِيَّاءِ
 نَحْوُ الْإِيَّاءِ شَعْرَى هَلْ يَبْنِي لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِخْرُوجُ جَلِيلٍ
 وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى هَاتِمٌ أَوْ لَا حَبُوتَهُمْ وَلَا حَبُوتَكُمْ وَيَعْنِي قَوْلَ السَّائِلِ
 عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْإِيَّاءِ وَتَوْكِيدِ التَّنْبِيهِ
 كَمَا جَمَعَ بَيْنَ كَيْ وَاللَّامِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
 أَرَدْتُ لَيْكُمَا أَنْ تَغِيرَ بَغِيرَتِي فَتَرَكْتُهَا شَيْئًا بَيْدًا بَلْفَعٍ
 فَكَيْ هَذَا أَنْ جَعَلْتُ جَائِدَةً بِتَقْسَرٍ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَبِاللَّامِ مَعَ مُوَاقِفَتِهِمَا
 مَعْنَى وَعَمَلًا وَهُوَ لَا تَطْهَرُ وَسَهْلٌ ذَلِكَ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ فَلَوْ اتَّفَقَ لِلْحَرْفِ
 لَفُظًا وَلَمْ يَكُنَا حَرْفِي حَوَابٍ لَمْ يَجْزِ اجْتِمَاعُهُمَا إِلَّا بِفَصْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَاتِمٌ
 هُوَ لَا وَقَدْ بَغْنِي عَنِ الْفَصْلِ أَنْ جَعَلْتُهَا بِالْوَقْفِ عَلَى وَلَهَا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ
 لَا يَنْسُكَ لَا سِيَّ تَأْتِيًا فَمَا مِنْ الْخِيَامِ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا
 وَمِثْلُهَا الْوَاقِعَةُ قَبْلَ لَيْتَ تَجْرِدُهَا لِلتَّنْبِيهِ يَا الْوَاقِعَةُ قَبْلَ حَذْفِ قَوْلِ
 الشَّاعِرِ يَا حَبْدًا جَبِلَ الرِّيَانُ مِنْ جَبَلٍ وَحَبْدًا سَاكِنَ الرِّيَانُ مِنْ كَانَا

وَبِاسْتَعِينِ
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامُ حُجَّةُ الْعَرَبِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَامِدًا لَهُ الْعَالَمِينَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ هَذَا كِتَابُ سَمِيَّةٍ شَاهِدِ
 التَّوَصِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِمَشْكَلاتِ الْجَمَاعَةِ الصَّحِيحِ قَصَرُهَا قَوْلُ وَرَقَةٍ
 بِنِ فَوْضَلٍ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا أَدِيحُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ مَخْرُجِي هُمْ هَذَا يَنْظُرُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْ يَا لَيْتَنِي تِلْكَ لَيْتَ حَرْفُ نَدَا وَالْمُنَادِي
 مُحذُوفٌ مُقَدَّرٌ قَوْلُ وَرَقَةٍ عَلَى هَذَا يَا مُحَمَّدُ لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا وَسَعْدُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ بِأَقْوَمَ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَهَذَا الرَّأْيُ عِنْدِي ضَعِيفٌ لِأَنْ
 قَائِلٌ بِاللَّيْتِ قَدْ يَكُونُ وَحْدَهُ فَلَا يَكُونُ مَعَهُ مُنَادِي ثَابِتٌ وَلَا مُحذُوفٌ كَقَوْلِ
 مَرَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْتِ مُتَقَبَّلٌ هَذَا وَلَنْ الشَّيْءُ أَنْ يَجُوزَ حَذْفُهُ مَعَ صَحَّةِ الْمَعْنَى
 بِدُونِهِ إِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ادَّعَى فِيهِ حَذْفُهُ مُسْتَعْمَلًا فِيهِ ثَبُوتُهُ كَقَوْلِ الْمُنَادِي
 قَبْلَ أَمْرٍ أَوْ دَعَا فَإِنَّهُ مُحْذُوفٌ لِكَثْرَةِ ثَبُوتِهِ فَانْزِلْ الْأَمْرَ وَالِدَاعِي بِحُتَّاجَانِ
 إِلَى تَوْكِيدِ اسْمِ الْأُمُورِ وَالْمَدْعُوِّ بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْأَمْرِ وَالِدَعَا وَاسْتَعْمَلْ ذَلِكَ
 كَثِيرًا حَتَّى يَصَارَ مَوْضِعُهُ مُتَبَيَّنًا عَلَيْهِ إِذَا حُذِفَ فَحُسِّنَ حَذْفُهُ لِذَلِكَ فَمَنْ
 ثَبُوتُهُ قَبْلَ الْأَمْرِ بِأَدَمٍ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ وَبَابُنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُ وَأَنْتَ
 وَبَابُنِي أَدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ يَا إِبْرَاهِيمَ اعْرِضْ عَنْ هَذَا وَرَأْيَ خَدَّيْكَ الْكِتَابُ
 وَبَابُنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَبَابُهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَمَنْ ثَبُوتُهُ قَبْلَ الدَّعَا يَا مُوسَى ادْعُ
 لَنَا رَبَّكَ وَيَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا وَيَا مَالِكُ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَمِنْهُ قَوْلُ

وقبل ربني قول الراجز

« مارت شاربات ما تشداه الا ذراع العيش وكنت البدا » وقوله
اذ خرجك فومك استعمل فيه اذ موافقة لاذاية اذ اذلة الاستقبال وهو
استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه كثير من المحوين ومنه قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة
اذ القلوب لدى الجناجر كاظمين وقوله تعالى سوف يعلمون اذ الالغال في اعدائهم
وكما استعملت اذ معني اذا استعملت اذا معني اذ كفر الله تعالى بآية الدين
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا واولاؤهم اذ اضر بواي الارض وكانوا
غزوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على الدرس اذا ما
اتوك لتمهم ملت لا اجد ما احكمكم عليه وكقوله تعالى واذا اراد تجارة او
لهوا انفضوا اليها لان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احكمكم
عليه متولان فيهما معنى فالمواضع الثلاثة صالحة لاذ وقد قامت اذا
مقامها وام قوله صلى الله عليه وسلم اذ خرجي هم فالاصل فيه
وفي امثاله تقدم حرف العطف على الهمزة كما تقدم على غيرها من ادوات
الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم تنزلون عليكم امات الله ونحو فالحكم
في المناقبة فتيين ونحو فاي الفريقين احق بالامر ونحو فاني توفكون
ونحو ام هل يستوي الظلمات والنور ونحو فابن تدهبون فالاصل ان
يجاء الاستفهام بالهمزة بعد العطف كما جيء بعده باخواتها فكان يقال
في انسطعون وفي اكلها وفي اثم اذا ما وقع فانتظرون واكلها واثم

اذا

وقوله
اذ خرجي
هم فالاصل
فيه وفي
امثاله
تقدم
حرف العطف
على الهمزة
كما تقدم
على غيرها
من ادوات
الاستفهام
نحو وكيف
تكفرون
وانتم تنزلون
عليكم امات
الله ونحو
فالحكم في
المناقبة
فتيين ونحو
فاي الفريقين
احق بالامر
ونحو فاني
توفكون ونحو
ام هل يستوي
الظلمات
والنور ونحو
فابن تدهبون
فالاصل ان
يجاء الاستفهام
بالهمزة
بعد العطف
كما جيء
بعده باخواتها
فكان يقال
في انسطعون
وفي اكلها
وفي اثم اذا
ما وقع فانتظرون
واكلها واثم

٢

اذا ما وقع لان اداة الاستفهام جزأ من جمل الاستفهام وهي معطوفة
على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزأ ما عطف عليه ولكن
خصته الهمزة بتقديم على العاطف تنبيها على انه اصل ادوات الاستفهام
لان الاستفهام له صدرا الكلام وقد خولف هذا الاصل في غير الهمزة
فارادوا التنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك اولي صا الزاوية الاستفهام
وقد غفل از مخشري في معظم كلامه عن هذا المعني فادعي ان بين هذه الهمزة
وحرف العطف جملة محذوفة معطوفة على العاطف ما بعده وفي هذا من
التكلف ومن مخالفه الاصول ما لا يخفى وقد تقدم في كلامي على اليقيني
ان المدعي حذف شي يصح المعني بدونه لا يقع دعواه حتي يكون موضع ادعاء
الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما يخرج بحد
بخلاف ذلك فلا سبيل الي تسليم الدعوى وقد رجع الرمحشري عن الحذف
الي ترجيح الهمزة على اخواتها بتكميل التقدير والاصل في اذ خرجي
او مخرجي هم فاجتمعت واوساكنه ويا فابدلت الواو ياء وادغمت الياء
وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة اكمل للتخفيف كما فعل باسم منقول
رميت حين قل فيه مري واصله مري ومثل مخرجي من الجمع المرفوع
المضاف اليه المتكلم قول الشاعر

« اودي بني فاذ دعوني حرة عند الرقاد وعبرة ما ثقلع »
ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لان مخرجي بكسرة
فان اضافته اضافة غير محضة اذ هو اسم فاعل بمعنى الاستقبال فلا

في الحاشية

يعرّفه بالاضافة فاذا ثبت كونه نكرة لم يصح جعله مستدالا بالخبر
 بالمعرفة عن النكرة دون مصحح لا محذور ولا مروي مخرجي بخفيف اليا على
 انه مندرج لجاز وجعل مستدالا وما بعده فاعل مستدال بالخبر كما لو
 اخرجني بنو فلان لان مخرجي صفة معتدلة على استفهام مستند الى ما
 بعدها لانه وان كان ضميرا فهو منفصل والمنفصل من الضمائر بحري
 مجري الظاهر ومنه قوله الشاعر
 امخرجنا ثم رعدا وثقت به ام اقتضيت جميعا نهج غرقوب
 ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم احيى والداك والاعتماد
 على النفي كالاعتماد على الاستفهام ومنه قول الشاعر
 خليلي ما وان بعهدتي انتما اذا لم تكونا لي علي من اقالع
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقر ليلة القدر ايماننا واقتنا
 غفر له وقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل سيف
 متى يقر منامك رق **وال** تضمن هذان الحديثان وقوع
 الشرط مضارعا والجواب ماضيا لفظا لا معنى والنحويون يتفقون
 ذلك ويراها بعضهم مخصوصا بالضرورة والصحيح الحكم بحوان مطلقا
 لثبوته في كلام اصح الفصحاء وكثر صدوره عن فحول الشعراء
 كقولهم مثل ابن حمدة
 يا فارس الحين يوم الروح قد علموا ومد من الخصم لا نكشا ولا ورجا
 ومدرك النيل والاعدا وتطلبه وما تشاءه من ينلهم منها

دكول

وكمول اعشى قليس
 وما يرد من جميع بعد فزقه وما يرد بعد من ذي فرقة جمعها
 وكقول **حاتم**
 وانك ما تعطي بطنك سولة وفرجك نالا منتهي الدم اجمعها
 وكقول ربيعة
 ما يلقي في اشداقها تلها اذا اعاد الراد او تنها ومشكاه
 ان ليسمحو شيئا طاروا به فرحا عني وما ينمحو من صالح دفنوا
 ومشكاه ان تستجير واجزناكم وان تهوا فعدنا لكم الا بخاد بندوا
 ومشكاه متى تاته الفيتة متكلا بنصرق مذعور وترقيته ياتين
 ومشكاه ان تصرمونا وصلنا كمر وان تصلوا ملائم انفسكم اعدا رهانا
 وما سويدها الاستعمال قوله تعالى ان نشاء نزل عليهم من السماء اية
 فظلت اعناقهم لها خاضعين فعطف على الجواب الذي هو نزل فظلت
 وهو ماضى اللفظ ولا يعطف على الشئ غالبا الا ما يجوز ان يحل محله تقدير
 حلول ظلت محل نزل ان نشاء ظلت اعناقهم لما نزل خاضعين وهذا
 الاستعمال ايضا مؤيد من القياس وذلك ان محل الشرط مختص بما يثار
 باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي اصل للتقديري ومحل الجواب
 محل غير مختص بل يجوز ان يقع فيه جملة اسمية او فعل امر او دعا او فعل
 مقرون بقدر او حرف تنقيص او بلن او بما التانيه فاذا كان الشرط والجواب
 مضارعين وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال ودلالة المضارع

عليه موافق للوضع ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع وما وافق الوضع
 اصل لما خالفه واذا كانا ماضيين خالف الاصل وحسنهما وجود
 التماثل واذا كان احدهما مضارعاً والآخر ماضياً حصلت الموافقة
 من وجه والمخالفة من وجه وتقديم الموافق اولى من تقديم المخالف لان
 المخالف نابت عن غيره والموافق لم ينبت ولا من المضارع بعد ادائه الشرط
 غير مصروف عما وضع له اذ هو ماضى اللفظ مستقبلي المعنى فهو ذو تغيير
 في اللفظ دون المعنى على تقدير كونه في الاصل مضارعاً فرددته الاداء ماضى
 اللفظ ولم تغير معناه وهذا مذهب المبرد وهو ذو تغيير في المعنى دون
 اللفظ على تقدير كونه في الاصل ماضياً للمعنى فغيرت الاداء معناه دون لفظه
 وهذا هو المذهب المختار واذا كان ذا تغيير فالتاخير اولى به من التقدم لان
 تغيير الا و آخر اكثر من تغيير الا و ايل ومنه اقول ابي جهل
 لعنه الله تعالى لصنوان منى رآك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي
 تخلفوا معك قال تضمن هذا الكلام ثبوت الف يراك بعد منى
 الشرطية وكان حقها ان تجد فمقال منى رآك قال تعالى ان ترى
 انا اقل منك مالا ولدا وفي ثبوت اربعة اوجه احدها ان يكون مضارع
 راء معني رآني كقول الشاعر
 اذا رآني ايداً شامسة باصل ويالف شئاني اذا كنت غايبا
 ومضارعه يراخز من نصارى ثم ابدلت همزته الفا فثبتت في موضع الجزم
 كما ثبتت الهمزة التي بعده من ومثله امر لم يبدل في وقف حمزة و هم

و هو في
 قوله
 ايداً شامسة
 في موضع
 الجزم

اللفظ

الماضي

الثاني ان يكون منى شبهت باذا فاهلت كما شبهت اذا جئتي فاعلمت
 كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما
 فكبرا الربعا وثلاثين وقسم المثلثا وثلاثين وتعدا المثلثا وثلاثين وهون النثر
 نادر وفي الشعر كثير ومن شبهه منى باذا واهلها قول عائشة رضي الله
 عنها ان ابكر رجل سيف وانه منى يقوم مقامك لا يسمع الناس ونظيره
 حصل منى على اذا وحل اذا على منى حلهم ان على لوي في رفع الفعل بعدها حلهم
 لو على ان في الجزم فليس رفع الفعل بعد ان حلا على لوقراه طلحة فان ما
 ترين من البشر احدا يسكون الياء وتحفيف النون فاثبتت نون الرفع في فعل
 الشرط بعد ان موكل بما حلا لها على لو ومن الجزم لم يلوح حلا على ان قول

الآخر

لو تغذ حين فتر قومك بي كنت من الامن في اعز مكان
 ومثله قول الآخر لو يشا طار به ذو مبعرة لا حق الا طار به وقيل مظلم قول
 الاخر ثأمت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدي شئاني ذهل ابن شيبان
 الوجه الثالث ان يكون اجرا المعتل مجرى الصحيح فاثبتت الالف وكيفية
 بتقدير جرد الضمة التي كان ثبوتها منوياً في الرفع ونظيره قول الشاعر
 وتضحك مني شيخه عشميه كان لم ترى قبلي اسيراً يائساً
 ومثله قول الراجز
 اذا العجوز غضبت فطلقني ولا ترضاها ولا تملقي
 ومن هذا على الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة

فلا يغشانا وجعل الكلام خيرا معنى الهى طيز واكثر ما جرى المعتل
مجرى الصريح فيما اخره يا او واو فمزدك قراه قبل انه من تقى
ويجوز فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر
الم يا تيك والابنا تنهى بالافت لبون بني زياده ومنه
قول عايشه رضى الله عنه ان يقدم مقامك بى قول النبي صلى الله عليه وسلم
في احدي الروايتين مروا ابا بكر فليصل بالناس ومن محييه فيما اخره ولو
قول الشاعر

هجوت زبان ثم جيت معتدرا من هجوزبان لم تهجوا ولم تدع
الموجه السباع ان يكون من باب الاشباع فتكون لالف متولدة
عن اشباع فتحة الرابع سقط الالف الاصلية جزما وهي لغة مدروسة
اعنى اشباع الحركات الثلاث وتوليد الاحرف الثلاثة بعدها فن ذلك
قراه ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بمد الحسنه والاصل استغفرت
لهم بهم وصل ثم دخلت هذه الاستغفار فصار استغفرت بالقطع
والفتح والقصر مثل اصطفى البنات على البنين وسقطت هذه الوصل
سقوطا لا تقدير معه كما يفعل بعد واو العطف ويايه واشبعت
فتحة هذه الاستغفار فتولدت بعدها الف كما قالوا ببناريد قائم جامع
فاشبعت فتحة النون وتولدت الالف حكي الفراء عن بعض العرب
اكتلت لحما شاة سبيد لحم شاة فاشبع فتحة الميم فتولدت الالف ومن
اشباع الفتحة قول الفرزدق

فظلا

فظلا يحيطان الوراق عليها بايدهما من اكل شرطعام
ومثله فانت من الغوايل حين ترمي ومن ذم الرجال عن نزاح
ومثله اقول اذ خرت على الكلال يانا قتا ما جلت من مجال
ومثل ذلك في اليناية رواية احمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين ومنه
قول الشاعر تنفي يداها الخصايف كل حاجه نفى الدراهم تنقاد الصيا
ومثل ذلك في الواو قراه الحسن ساودكم دار الفاسقين يا شبايع
ضمة الهز ومثله رواية احمد بن صالح عن ورش اباك عبد وياك سقيين
بشبايع ضمة الدال ومنه قول الشاعر
وانني حوثما يسري الهوى بصري من حوثما سلكوا ادنونا انتظورا
ومثله عيطا جاعا عطبول كان في انيا بر القدر نقول
ومنه قول سهل بن سعد ناعطاه اياه يعنى القابل ما كنت لا وشر بنصيب
منك احدا وقول سهل بن سعد ناعطاه اياه يعنى القابل ما كنت
لا وشر بنصيبى هرقل كيف كان قتالكم اياه وقول المراه برسول الله
انى نسجت هذه بيدي لا كسوكها وقول رجل من القوم برسول الله
اكثير وقول القوم للرجل ما احسنت سالتك اياه قال في الحديث
الاول والثاني استعمال اياه الضميرين منفصلا مع امكان استعماله
متصلا والاصل الا يستعمل المنفصل الا عند تعذر المتصل كنعذر
لاضمار العاقل نحو واياي فارهبون وعند التقديم نحو اياك نعبد
وعند العطف نحو ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب فقبلكم واياكم وعند

الطام

وقوعه بعد لا وبعد واو المصاحبه نحو قوله تعالى امر الا تعبدوا
 الا اياه وكقول الشاعر
 قاليت لا انك احد وقصيد تكون واياه ٤ مثلاً بعدى
 وانما كان استعمال المتصل اصلاً لانه اخضر واين اما كونه اخضر
 فظاهر واما كونه اين فلان المتصل لا يعرض معه لبس اصلاً والمتصل
 قد يعرضه في بعض الكلام لبس وذلك انه لو قال قايل اياك اخاف
 لاحتمل ان يريد اعلام المخاطب بانه خافه ويحتمل ان يريد تحذير من
 شئ واعلامه بانه خاف من ذلك الشئ فالكلام على القصد الاول
 جمله واحد وعلى القصد الثاني جملتان فلو قلت موضع اياك اخاف
 اخافك لا من اللبس واذا علمت هذه القاعدة لزم ان تعتذر عن جعل
 منفصل في موضع لا يتعد فيه المتصل فان كان مع مباشرة العامل
 خصر ضرورة الشعر ونسب الى الضعف كقول الراجز
 اني لا رجو محرزا ان ينفقا اياي لما صرت شيخا قلعا
 وكذا المفضول بتا التانيث كقول الفرزدق
 اني خلقت ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين محو
 بالبائع الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض دهر الدهادر
 وكذا المفضول بضمير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان بحب اتصاله
 بالضمير الذي اسند اليه الفعل نحو ومارزقناهم ينفقون وانما او تيته
 على علم عندي ولا يجوز انفصاله الاية ضرورة كقول الشاعر

٧
 اما عطاوك يا بن لا كرمين فقد جعلت اياه بالتعظيم مبدؤا
 فان كان الفعل من كان واتصل به ضمير رفع جازية الضمير الذي يليه لا
 نحو صديقي كنتم اياه والاتصال عندي جود لانه الاصل وقد يمكن
 ولشبهه كونه بفعلته فقتضي هذا الشبه ان تمتنع كنت اياه كما تمتنع
 فعلت اياه فاذا لم تمتنع فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله اكثر المحو
 راجحا وخالفوا القياس والسمع اما مخالفة القياس فقد ذكرت واما
 مخالفة السماع فمزيل ان الاتصال ثابت في انصح الكلام المنشور
 كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ان كنه فلن تسلط عليه وان لا
 يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب عليه رجلا ليتنى و
 انصح الكلام المنطوق كقول الشاعر
 لجاري من كانه عنده يخال ابن عمه ٤ او اجل
 ومثله فان لا يكنه او تكنه فانه اخوها عنده امه بلباسها
 ومثله كم ليث اعز لي ذا الشبل غرثت فكانني اعظم الليثين اقدا
 ولم يثبت الاتصال الاية شعير قليل كقول الشاعر
 عهدي خليلي نفعه متتابع فان كنت اياه فاياه كن حقا
 والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسئلة انه اذا تعلق بعامل واحد ضميران
 متواليان واتفقا في الغيبة وفي التذكير والتانيث وفي الافراد
 او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال
 نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يحز لما في ذلك

ان انفصال

من الاستشكال توالي المتولين مع ابراهيم كون الثاني نو كيد الاول وكذا
لواتفاد في الافراد والماتت حوا عطاها اياها اوية الثانية وجمع
بصينة واجده حوا عطاها اياها واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن
والانصال في هذا وامثاله ممتنع فلو اختلفا جاز الانصال والانفصال
كقول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانظروها رواءه
الكساي وكقول الشاعر

لوجهك في الاحتياز سط وبهجة انا لها قفوا كرم والد
ومن الانفصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم موت له
ثلاثة من اولاد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم فان اختلفا
وتقاربت الها ان حوا عطاها وها واعطاهم ازداد الانفصال حسنا
وجود لان فيه تخلصا من قرب الها من الها اذ ليس بينهما فصل الا
بالواو في حوا عطاها وها وبالف في حوا عطاها بخلاف انظرها
وانا لها وشبهه ولترجيح الانفصال في حوا عطاها احيى به دون
الاتصال في قول القوم للرجل ما احسنت سالت اياه ولم يقولوا
سالت اياه ولو قيل لجاز فان اختلف الضميران بالرتبة وقدم
اقرها رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله حوا عطيتك واعطيتك
اياها والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان القرآن نزل به دون
الانفصال كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو
اراكهم لثرا وعليه جاقول المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسووها

وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم اكسيرا وقول الحضرة عليه السلام
اني على علم من علم الله علميه لا يقله انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه
وسبويه يري الاتصال في هذه الامثلة ونحوها واجبا والانفصال
ممتنعا والصحيح ترجيح الاتصال وجواز الانفصال ومن شواهد
تجوين قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم ومما يراه سبويه ايضا ان ثالي المصدر المنصون
نظرا واحدي خواتم حوز اتصاله وانفصاله مع ترجيح الانفصال
والصحيح عندي ترجيح الاتصال لموافقة الاصل ولتشابه طنتك
واعطيتك فلو قدم الابد في الرتبة امتنع الاتصال ووجب الانفصال
حوا عطيتك اياك وحسبته اياك واجاز المبرد الاتصال في هذا النوع
كقولك اعطيتك وك حكي سبويه تجويز ذلك عن بعض المتقدمين ورده
بان العرب لم تستعمله وقد روي عن عثمان رضي الله عنه انه قال ان
الباطل اراهمني شيطانا فعنه حجه المبرد على سبويه رحمه الله
واما قول المترجم عن هرقل كيف تتالك اياه ففيه انفصال ثاني
الضميرين ولو جعله متصلا لجاز كقول الشاعر

فلا تطع ابنت اللعن فدا ومنعكها بشي استطاع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرج الا ايمان في وتصديق برسلي قال تضم هذا الحد
ضمير غيبة مضافا اليه سبيل وصيري حضورا حدها في موضع خبر

بإضافة رسل وكان اللام في الظاهر ان يكون بدل الياءين هان
 فقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا تخرجه ايمان به وتصديق برسوله
 فلو قيل هكذا كان مستعنيا عن بقدر وتاويل لكن مجيئه بالياء نحو
 الى التاويل لان فيه خروجا من عتبة الى حضور على بعد اسم فاعل
 من القول منصوب على احوال محكي به الثاني والمنفي وما تعلق به كانه
 قال انتدب الله لمن خرج في سبيله قايلا لا تخرجه الا ايمان
 بي وتصديقاً برسلي والاستغناء بالقول النابض عن القول المحدث
 حالا وغير حال كثير فمن حذفه وهو حال قوله تعالى واذا رفع ابراهيم
 القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قايلين ربنا تقبل منا
 ومثله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم اي قايلاً سلام
 عليكم ومثله وسعفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
 وعلم اي قايلين ومن حذفه وهو غير حال قوله تعالى واما الدين
 اسودت وجوههم الفرتهم بعد ايمانكم اي فقال لهم الفرتهم ومثله
 والدين اتحدوا زندقته اوليا ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
 اي يقولون ما تعبدهم وبحوز ان يكون الهام من سبيله عايد على من
 وسبيله نعت محذوف كانه قليل اسدب الله لمن خرج في سبيله
 المرضية التي نبه على بقوله الامر شان ان يتحد الى ربه سبيلا ونحو
 تعالى انا هديناه السبيل فان النعت محذوف كثيرا اذا كان مضموماً من
 قوة الكلام لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد

اي معاد نجبه وقوله تعالى وكذب به قومك اي قومك المعاندون
 ثم اضمر بعد سبيله قول خلى به ما بعد ذلك لا موضع له من الاعراب
 ومنه **اقول** عايشه رضي الله عنها في باب المحصب انما كان منزل
 ينزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني المحصب في رفع منزل ثلثه
 اوجه احدها ان تجعل ما تعني الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب
 فان هذا الكلام موقوف بكلام ذكر فيه المحصب فقالت ام المؤمنين
 رضي الله عنها ان الذي كانه المحصب منزل ينزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم حذف خبره كان لانه صهر متصل كما حذف المفعول به اذا كان ضميراً
 متصلاً ويسغى بنية كقولك زيد ضرب عمرو وتريد ضربه عمرو ومن
 حذف الضمير المتصل خبر المكان قول الشاعر
 فاطمنا من لحر وسديفها شوا وخير الخير ما كان عاجله
 اراد وخير الخير الذي كانه عاجله ومثله قول الآخر
 اخ مخلص واف صبور محافظ على العهد الذي كان مالك الود
 اراد الذي كانه مالك والذي وصلته مبتدا وقد اخبر عنه خمسة
 اخبار متقدمة ومثله هذا البيت في الاكتفا بنية الخبر على لفظه
 قوله شهدت دلائل جمة لم احصر ان المفضل لن يزال عتيق
 اراد لن يزال واجاز ابو علي الفارسي ان يكون هذا القيد قول الشاعر
 عدو عينيكي وشائنيهما اصبغ مشغول مشغول
 على ان يكون السعد اصبغ مشغول مشغول واجاز ايضا ان يكون اصبغ

وما يتعين كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اكرضك الله عنه يا ابي ثبته بالنبي ليس فيه
بعد قوله صلى الله عليه وسلم اي شهر هذا والاصل اليه ذوالحجة
ويمكن ان يكون مثله قول ابي بكر رضي الله عنه يا ابي ثبته بالنبي ليس فيه
يعني الوجه الثاني ان يكون ما كافيه ويكون منزل اسم كان وخبرها
ضمير عايد على المحب فحذف الضمير والكافي بنيتة على نحو ما نورد في
الوجه الاول لكن في الوجه الاول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه
تعريف الخبر وتنكير الاسم لانه نكرة محصنة بصغر فسهل ذلك كما سهل
في قول الشاعر

قف قبل التفرق يا ضبا عا ولايك توقف منك الوداعا
لنك صفة لتوقف قريته من المعرفة وسهلت كون الخبر الوداع
على انه لو كان اسم كان نكرة محصنة وخبرها معرفة محصنة لم يمنع لشبهها
بالفاعل والمفعول ومن شواهد ذلك قول حسان رضي الله عنه
كان شبيبة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
فجعل مزاجها خيرا وهو معرفة محصنة وعسل اسم وهو نكرة محصنة
ولم يتوجه ضرورة لتكنه من ان يقول يكون مزاجها عسل وماء
فيجعل اسم كان ضمير سبيبه ومزاجها عسل مبتدا وخبر في موضع نصب
يكان السال ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب
الف على لغة ربيعة فانهم يفتنون على المنصوب المنون بالسكون
وحذف التنوين لابل كما يفعل اكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور

وانما

وانما كتب المنصوب المنون بالالف لان تنوينه يبدل في الوقف الفا
فروعي جانب الوقف كما روعي في انا فكتب بالف لشبوة وقفا ولم يبالوا
بنسوة في الوصل تاو كما روعي في به وله ونحوها فكتبوا بلا يا ولا و
كما يوقف عليهما ولور وروعي فيهما جانب الوصل لكتبا بيا وروا ومن
لم يقف على المنون المنصوب بالف استغنى عنها في الخط لانها
على لغته ساقطة وصلا ووقفا ومنها ان يجعل لصحابة
رضي الله عنهم سبيل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع كذا
في بعض النسخ برفع اربع وفي بعضه بالنصب قلت الاكثر في
الاستفهام باسمه مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكفي المعنى في
الكلام الغصبي فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله تعالى فمن ركبنا يا
موسى قال ربنا الذي اعطى وما تلك سميتك يا موسى قال هي عصا
وقل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وكذا سيجوز
الله بعد من الثانية والثالثة وهي قرأه اي عمرو ومن مطابقة
وحده قوله تعالى سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قرأه
غير اي عمرو وقوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به وقوله تعالى انا
خير منه ومن هذا النوع قول القائل بل وجاهد اخيرا قبل له اني كان
ولو قصد تكميل المطابقة لرفع وقال بل وجاهد ومن الاكثر المعنى
قوله عليه الصلاة والسلام قوا اربعين يوما حين قيل له ما البشة
في الارض فاضرب لبت ونصب به اربعين ولو قصد تكميل المطابقة

لعقل اربعون بالرفع لان الاسم المستفهم به في موضع رفع فعلى ما قرره
 النصب والرفع في اربع بعد السؤال عن الاعتراف جازان الا ان النصب
 اقيس واكثر نظاير وكوزان يكون ككتب على اخيه ربيعه وهو في النقط
 منصوب كما قدم في الثالث من اوجه انما كان منزله وكوزان يكون
 المكتوب بلا الف منصوبا غير منون على يديه الاضافة كانه قال اربع
 عمر محذوف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه من حذف
 التنوين ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظاير منها
 قرأه ابن محيى لا خوف عليهم بضم القادون تنوين على تقدير لا خوف شي
 ومنها ما روي جسر الثقات من قول بعض العرب سلام عليكم
 بضم الميم دون تنوين ومنها على اصح المذهب قول الشاعر
 اقول لما جاني فخر سبحان من علقمة الفاخر
 اراد سبحان الله محذوف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه
 ومنها قول الشاعر
 اكابلها حتى اعرس بعد ما يكون سخيلا او بعيدا هجعا
 اراد او بعيدا سخيلا محذوف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه
 ومثله قول الاخر وان فزها فادرك الدهر منها فكم فيكم في كوشها
 سقي الخريصين الغيث سهل وخرنها فينطط غري الا مال بالزرع والفرع
 اراد سهلها وخرنها محذوف الباقي وترك الاول مهيأ بهيه الاضافة
 لتعلم ولا تشبه ومنها قول عبد الله ابن ابي قتادة رضي الله عنهما

احرموا

احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرمه وقول ابي هريرة رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معاذا الا
 المجاهرون قلت حق المسشى بالامس كلام تام موجب ان ينصب
 مفردا كان او مكملا معناه بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى لا خلا
 يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين والمكمل معناه بما بعده نحو
 قوله تعالى انا المنجوم اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن العايرين
 ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب
 وقد اغفلوا وروى يرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحو فقه
 فمن الثابت الخبر قول ابي قتادة احرموا لهم الا ابو قتاده لم يحرم
 فالامعنى لكن واو قتادة مبتدا ولم يحرمه خبره ونظيره كل الله
 عز وجل قرأه ابن كثير واى عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امرائك انه
 مصيبة ما اصابهم فامرئك مبتدا والجملة بعده خبر ولا يصح ان
 محمل امرائك بدلا من احد لانها لم تسر معهم فيتضمن خبر المحاطين
 ودل على ان لم تسر معهم قرأه النصب فانها اخرجت من اهل الدين
 امران يسرى هم واذا لم تكن في الدين سرى هم لم يصح ان تبدل
 من فاعل يلتفت لانه بعض فاعل عليه الضمير المحرور ومن وكل
 بعض المحو من الاجابة عن هذا بان قال لم يسرى ولكن شعرت العدا
 فتبعهم ثم التفتت فهدكت وعلى قدر صحة هذا فلا يوجب ذلك
 دخولها في المحاطين بقوله ولا يلتفت منكم احد وهذا والحمد لله بين

والاعتراف بصحته متعين ومن الاجتهاد البات الخبر بعد الاماني جامع
 المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما المشياطين من سلاح ابليغ في
 الصالحين من النساء الا المتزوجون اوليك المظهرين المبرورين
 من الخنا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى الا من تولى وكفر
 فيعده الله ومن امثاله سموه من هذا النوع لا فعلن كذا الا حله
 ان الفعل كذا ومن الاجتهاد بعد الاماني محمد وفي الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا تدري نفس باي ارض يموت الله اي لكن الله يعلم باي ارض يموت كل
 نفس ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معا فالا المجاهد
 اي لكن المجاهدون بالمعاصي لا يعافون ومثل هذا تاول الفراءة بعضهم
 فشرها منه الا قليل منهم اي الا قليل منهم لم يشربوا ومثل قول الشاعر
 لدم ضايغ تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
 اي لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه ومثله قول الاخضر
 عرفت الديار كرقم الوحي يزينها الكاتب الجميري
 على اطراف باليات الخيام الا التمام والا العصي
 اي الا التمام والعصي لم تبلى وللكوفيين في هذا الذي يقتضون في قدر
 مذهب اخر وهو ان جعلوا الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها
 ومنهم من وقع المبتدأ نكرة محضه بعد اذا المفاجاه وبعد وار
 الحال كقول بعض الصحابه رضي الله عنهم اذا رجل يصلي وكقول عائشه
 رضي الله عنها ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمه على النار ومثل

ندخل

ندخل وجعل ممدود قلش لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق
 بل اذا لم يحصل بالابتداء فايده نحو رجل تكلم وعلام اختلم وامراه
 حاصت فمثل هذا من الابتداء بالنكرة يمتنع لخلوه من الفايده اذا لا تخلو
 الدنيا من رجل تكلم ومن علام يحتلم ومن امراه تحيض فلو اقررت بالنكرة
 فربيه تحصل الفايده حازا لا ابتداء فمن القران التي يحصل بها
 الفايده الاعتماد على اذا المفاجاه كقولك انطلقت فاذا سبغ في الطريق
 واتيت زيدا فاذا رجل خاصمه ومنه قول الصاحب اذا رجل يصلي ومنه
 قول الشاعر

حسبتك في الوغى مردى حروب اذا خور ليدك فقلت سحقا

وكذا الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبغ في الطريق واتيت
 فلانا ورجل خاصمه ومنه قوله تعالى وطايفة قدامهم ومنه ودخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمه على النار ودخل وجعل ممدود
 ومنه قول الشاعر سريا وجم قدامنا فمدنا بمحياك

لولا اضطبار لاودي كل ذي مقة حين استقلت مطايا هن المظعن
 وكذا كون النكرة معطوفة او معطوفة عليها فالمعطونه كقول الشاعر
 مني اضطبار وشكوى من معذتي فهل يا عجب من هذا امر سمعنا
 والمعطوف عليها كقوله تعالى طاعة وقول معروف على ان يكون التقدير طاعة
 وقول معروف امثل من عيرها وانما ذكرت من القران ما يناسب اذا
 والواو في كون المحوس لا يذكر منه ولم اقصد استقصاها اذ لا حاجة

وكذا الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبغ في الطريق واتيت
 فلانا ورجل خاصمه ومنه قوله تعالى وطايفة قدامهم ومنه ودخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمه على النار ودخل وجعل ممدود
 ومنه قول الشاعر سريا وجم قدامنا فمدنا بمحياك

الى ذلك في هذا المختصر ومنه — اقول اي برزقة رضى الله عنه
 عزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ثمان قال الاجودان
 يقال سبع غزوات او ثمانيا بالتثنية لان لفظ ثمان وان كان لفظ جوار
 في ان الشعر وفيه الف بعدها حرفان ما بينهما فهو مخالفة في ان جوار
 جمع وثمانيا ليس بجمع واللفظ هما في الجر والرفع سواء ولكن تثنية
 ثمان بوس صرف كتنوينات وتنوين جوار تنوين عوض كتنوين اعيان
 وانما تفرقت لفظ ثمان ولفظ جوار في النصب فانك تقول رانت جوار
 ثمانيا فتترك تنوين جوار لانه غير منصوب وقد استغنى عن تنوين العوض
 بتكامل اللفظ وتنوين ثمانيا لانه منصوب لا تنفكا اجمعيه ومع هذا في قوله
 او ثمانيا بوسين ثلاثة اوجه احدها وهو احودها ان يكون اراد او ثمان
 غزوات ثم حذف المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف
 وحسن الحذف دلالة بما تقدم من مثل المحذوف ومثله قول الشاعر
 خمس دود اوست عوضت من مية غير ابكر و اقال
 وهذا من باب الاستدلال بالمقدم على المتأخر وهو في غير الاضافة
 كثير كقوله تعالى والخافطين في وجههم والخافطات والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات والاصل والخافطات في وجههن والذاكرات الله كثيرا الوجه
 الثاني ان يكون الاضافة غير مقصودة وترك تنوين ثمانيا لفظا
 جوار لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان
 لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله جمع وقد اغترب مجرد الشبه اللفظي

شراويل

شراويل فاجرى مجرى شراويل فلا يستبعد اجر ثمان مجرى جوار
 ومن اجر به مجراه قول الشاعر — رتخد وثمانيا مولعا بلقاها
 الوجه الثالث ان يكون في اللفظ ثمانيا بالنصب والتنوين الا
 انه كتب على اللغة الربيعه فانهم ينفون على المنون المنصوب بالكون
 فلا يحتاج الكاتب على العتيم الى الف لان من اثبت ما في الكتابة لم يراع
 الا جانب الوقف فاذا كان حذف في الوقف كما يحذف في الوصل
 لزمه ان يحذفها خطأ وقد تقدم الكلام على هذا بكل بيان ومن المکتوب
 على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وواد البنات
 ومنع وهات اي ومنعا وهات المحذوف لا لفظا ذكرت في ذلك
 وحذفها هنا سببا اخر لا تحتصر بلغة وهو ان بوس منع ابدك واوا
 وادغم في الواو فصا واللفظ بعين بلبيها واو مشددة كاللفظ
 بقول وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه كما فعل
 بكلم كثيرة في المصحف ويمكن ان يكون الاصل ومنع حق وهات
 فحذف المضاف اليه ونقيت هبة الاضافه ومنه — اقول
 عبد الله بن بسر ان كافر غنا في هذه الساعة وقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وام الله لقد كان خليقا الامارة وان كان من ارجب الناس
 الي وقول معويه رضى الله عنه ان كان من اصدق هولاء يعني كعب
 الاحبار وقول نافع كان ابن عمر يعطى عن الكبير والصغير والصغير
 حتي ان كان يعطى عن بني قلت — تضمنت هذه الاحاديث

استعمال ان المحفنه المتروكة العمل عاريا ما بعده من اللام الفارقة
لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت صار لفظها كلفظ ان
النافيه فيحتاج التباس النفي بالاثبات عند ترك العمل فالزموا
تاليها بعد المحفنه اللام الموكدة مبنية لها ولا محتاج الي ذلك الا
في موضع صالح للنفي والاثبات نحو ان علمتك لفا ضللا واللام ههنا
لازمه اذ لو حذف مع كون العمل متروكا وصلاحيه الموضع للنفي
والاثبات لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام
وحذفه فمن الحذف ان كما في غنايه هذه الساعة وان كان من ارجب
الناس الي وان كان من اصدق هولاء وان كان يعطى عن بني ومنه
قول عايشه رضي الله عنه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن وقول عامر بن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجشنا
وما لنا طعام الا السلف من التمر حديث عايشه رضي الله عنه من جامع
المسانيد وحدثت عامر بن غريب الحديث ومنه قراه ابي رجاوان
كل لما متاع الحيوة الدنيا ابي وان كل للذي هو متاع الحيوة الدنيا فحذف
من الصلة المبتدأ وابقى الخبر ومنه قول الطرمذ بن حكيم
انا ابن اباة الضيم من ابي مالك وان مالك كانت كرام المعادين
ومثله قول الاخضر
ان كنت قاضي نجي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعده بعد توديع
ومثله

اخواني علمت الجود للهد مني والود مثبتا والمال مفنيا ومثله
ان وجدت الكرم منع احيانا وما ان يذابعد غيبلا
وقد اغفل الخويون التنبية على جواز حذف اللام عند الاستغناء
عنه يكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند ترك العمل لازمة على
الاطلاق ليجري الباب على سنن واحد وحلهم على ذلك عدم الاطلاق على
شواهد السماع فيثبت اغفالهم وثبت الاحتجاج عليهم لاهم وازيد
على ذلك ان اللام النافية اذا كان بعد ما ولي ان نفي واللبس
ما من حذف واجب كقول الشاعر
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعلم خلاف معاند
ومثله اما ان علمت الله ليس بغافل فهان اضطباري لم يلبث بظالم
ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شلكنم واليهود والنصار
كمن استعمل ما لا ولد تضمن هذا الحديث العطف على ضمير
الجر بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الا بوضع فطرط والآخر
والجواز اصح من المنع لضعف احتجاج المانعين وصحة استعماله نظما
ونثرا اما ضعف احتجاجهم فبين وذلك ان لهم محتين احدهما ان
ضمير الجر شبهة بالتثنية ومعاقب له فلم يحز العطف عليه كما لا يعطف
على التثنية الثانية ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصح حلول
كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه
فتنع العطف عليه الا باعادة حرف الجر عليه نحو قال لها والارض والحيطان

صحيقتان اما الاولى فيدل على ضعفه ان شبه الضمير بالسويز منعت
 فلا ترتب عليها احاب ولا منع واودع من العطف عليه لمنع من توكله ون
 الابدال منه لان السويز لا يوكد ولا يبدل منه وضيم الجري يوكد وتبدل
 منه باجماع فللعطف عليه اشوه بها واما الثانية فيدل على ضعفه
 انه لو كان كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه محل لآخر شرطية صحته
 العطف لم يجز رب رجل واخيه ولا اي فتا هيما انت وجارها ولا كم
 ناقة لك وتصيلها ولا الواهب الامة وولدها ولا زيد واخوه
 منطلقان وامثال ذلك من المعطوفات المحتجعة تقدم وتاخر ما عطف
 عليه اكثر فكل لم تنفع في العطف لا تمنع في مررت بك وزيد وعوه ولا
 في انما شككم واليهود والنصارى ومن مويديت الجواز قوله تعالى
 قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فخر المسجد
 الحرام بالعطف على الها المجزوء بالباء لا بالعطف لا سبيل لا استلزامه
 العطف على الوصول وهو الضم قبل تمام صلته لان عن سبيل صلة
 له اذ هو متعلق وكفر معطوف على البصه فان جعل المسجد معطوفا على
 سبيل كان من تمام الصلة الصد وكفر معطوف عليه فيلزم ما ذكرته
 من العطف على الوصول قبل تمام الصلة وهو ممنوع باجماع فان عطف على الها
 خلس من ذلك فحكم برجحانه لقبين برهان ومن مويديت الجواز قراه
 حمز واسموا الله الذي تسالون به والارحام بالخفض وهو ايضا قراه ابرعاس
 والحسن ومجاهد وقتان والنحوي والاعشى وعبيد بن رثاب واي رزين

طوله

ن

ومن مويديت قول بعض العرب ما فيها غيره وفوسم واجاز الفراء ان
 يكون ومن لستم له برهقين معطوفا على لم فيه معاش وانشد سيوريه
 واليوم قربت تمجونا وتشتبنا فاذهب قباك والايام من عجب
 وانشد ايضا انك ايه بي ومصدر من حصر الاحله حار حشور
 وانشد غيره اذا او قد وانار الحرب عدوم وقد خاب نضلي بها وشجيرها
 ومثله بنا ابدالا غير يادرك المني ويكشف عما الخطوب الفواح
 ومثله لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود
 ومثله به اعتقدن او مثله تكل ظافرا فازال معزاه من تظاها
 وجعل الزمخشري في الكشاف اشد معطوفا على الكاف والميم من
 فاذا كروا الله كذا كرم ولم يحز عطف على الذكر والذي ذهب اليه هو الصحيح
 لانه لو عطف على الذكر لكان اشد صفة لذكر وامتنع نصب المذكر بعد
 لانك لا تقول ذكر ك اشد ذكر وانما تقول ذكر ك اشد ذكر وتقول انت
 اشد ذكر ولا تقول انت اشد ذكر لان الذي يلي الفعل التفضيل من
 التكرات ان جبر فهو كل ك فعل وافعل بعضه وان نصب فهو فاعل المعنى
 للفعل الذي صيغ منه افعل وكذلك تقول انت اكبر رجل واكثر ما لا فاكبر
 بعضهما جريه واكثر منزله فعل وما انتصب به منزله فاعل كانك قلت
 اكثر ما لك اوفاق ما لك غير كثره فقد تبين بالادلة التي اوردتها صحة
 العطف على ضمير الجرد ون اعاده العامل واعتضدت روايه جبر اليهود
 والنصارى في الحديث المذكور ولوروي بالرفع لجواز على تقدير ومثل اليهم

والنصاري ثم حذف المضاف وبعث المضاف اليه اعني به ومنه
 قول ابن هبيرة رضي الله عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار قلت
 في وقوع دينار بعد لالف ثلاثة اوجه احدها وهو وجودها ان يكون اراد
 بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من المرف بالالف واللام
 ثم حذف المضاف وهو البدل لدلالة المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه
 على ما كان عليه قبل الحذف من الجبر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف
 على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء ترمع ولا بيضا شحمة وفي
 باب الاستعانة باليد في الصلاة ثم قام فقرا العشر ايات محل ايضا على
 ان المراد فقرا العشر عشر ايات على البدل ثم حذف البدل ونقي ما كان
 مضافا اليه محروسا ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبدل منه
 عليه ما جاء في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل
 الادهم الا قرع الارتم المحجل ثلث اى المحجل محجل ثلاث وهو اجود
 من ان يكون على يد المحجل ثلاث ومن حذف البدل المضاف لدلالة
 المبدل منه عليه قول الشاعر

الاكل المال اليتيم تطرا ياكل نارا وسيصلى سقييا
 اراد الاكل المال مال اليتيم ومثله قول الشاعر
 المال ذي كرم تنمي مجامد ما دام يبذل له السر والعلن
 اراد المال مال ذي كرم وقد حذف المضاف باقيا عمله وان لم يكن بدلا
 لقوله عليه الصلاة والسلام فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بعد

سواك

سواك سبعين صلوة اى فضل سبعين صلاة من جامع المسانيد ويحوز
 ان يكون الاصل بسبعين صلاة محذفت الباء ونقي عملها الوجه
 الثاني ان يكون الاصل جاء بالالف الدينار والمراد بالالف الدينار فاقع
 المفرد موقع الجمع كقوله تعالى او الطفل الدين لم ير يظهر واشم حدف اللام
 من الخط لصيرورته بالاذعام والا نلت على اللفظ كما كتبت ولدار
 الاخرى في الانعام على صورته ولدار الاخرى الوجه الثالث ان يكون
 الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان فلهذا لم يمنع من
 الاضافة ذكر جوار هذا الوجه ابو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر
 تولى المنجيع اذا تنبه موهنا كالاخوان من الرشاش المستقى
 قال ابو علي اراد من رشاش المستقى فزاد الالف واللام ولم يمنع من الاضافة
 ولقوله فقرا العشر ايات من هذا الوجه الثالث نصيب اعني كون الالف
 واللام زائدين غير مانعين من الاضافة وسهبا اقول لم عطيه رضي
 عن امرنا ان تخرج الخيض يوم العيد قلبي في هذا الحديث توجيه
 اليوم المضاف الى العبد وهو المعنى مشى ولوروى بلفظ التشنية
 على الاصل ولفظ الجمع لا من البش لحازفيه وفي امثاله لالة اوجه من
 الوارد بافراد ما جاء في حديث الوصو من قول الرازي ومسح ادنيه فاهرها
 وبالهنما ومنه ما حكى الفراء من قول بعض العرب اكلت راس شاتين ومنه
 قول الشاعر

فتخالسا نقيهما بنوا فذ كنوا فذ العبط التي لا ترنع
 ومن الوارد

بلفظ التشنية
 من قوله
 العبد

يلفظ الجمع قوله تعالى ربنا هل لنا انت اوان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ازره المؤمن الى ان تصاف ساقيه وقد اجتمعت
المتنبيه والجمع في قول الرازي
١٠ ومهملين قد فين مرتين طفرهما مثل ظهور الترسين
والحق هذا توحيده خبر المشي المعبر عنه بواحد كما ان تعبير عن الدين والعينين
بمحاسنه فاجز هذا النوع مجري الواحد جاز كقوله صلى الله عليه وسلم من افرا
الفران يروي عينيه ما لم تر ولو راعى اللفظ لقال عالم تريا ومثل الحديث
١١ قول الشاعر

وكان في العينين حب قنفل او سنبلا كحلت به فانفلت
ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم فاوسعوا صلى رجل
في الزار ورداء في ازار وقصر في ازار وقفا قلت تضمن هذا الحديث
فايد تن احدهما ورود الفعل الماضي معني الامر وهو صلى رجل المعني
ليصل رجل ومثله في كلام العرب اتقى الله اسر فعل خيرا ثب عليه المعني
ليتق وليفعل ولكونه معني الامر جري بعد بحواب مجزوم كما يجاء بعد الامر
الصرح واكثر في الماضي في المطلب في الدعاء نحو نصر الله من والاك وحذ
من عاداك والفايد الثانيه حذف حرف العطف فان الاصل صلى رجل
في ازار ورداء او في ازار وقصر او في ازار وقفا في حذف حرف العطف
مرتين لصحة المعني حذفه ونظير هذا الحديث في تضمن الفايدتين قول النبي
صلى الله عليه وسلم تصدق امرؤ من دناره من درهمه من صاع برة من صاع

من

المرء

نعم ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استقوا يا زبير ثم ارسل الخ
فقال الانصاري انه ابن عمك قلت يجوز في انه الكثير والفتح لا في واقعة
بعده كلام تام مغلل مضمون ما صدر به واذا كثرت قدر قبلها الفاء واذا تحت
قدر قبلها اللام وبعضهم يقدرون على الكلام المصدري جيبا لمسورة مثل ما قبله
مفرونا بالفاء لولا كنه اضربه انه في اضربه انه متفق فاضربه ومن شواهد الكثر
استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واتقوا الله الذي سألون
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ولا تأكلوا اموالهم الي اموالكم انه كان حووبا كبيرا
ولا تقرؤوا الزنا انه كان فاحشه وسابحيا وقوله تعالى فاضلع نعلك لاد
بالوادي المقدس طوى واذها الى فيرون انه طعي والفتح في هذه المواضع
جائز في العربية لكان القراء منه متبوعة وقد ثبت الوجهان في قوله تعالى
تدعوه انه هو البر الرحيم فقرأ بالفتح نافع والكني وكثر الباقون فواصل ما
تقرر ان الوجهين جائزان في انه ابن عمك والكثير اجود والله اعلم ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة لولا قومك حديثوا عهد بكفر لانتقض
الكعبة فجعلت لها باين ويروي حديث عهد بكفر قلت تضمن
هذا الحديث ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثوا عهد بكفر
وهو ما اخفي على الخويع الا الروابي والشجري وقد يفسر في في هذه
المسئلة زيادة على ما ذكره فاقول وبالله المستعان ان المبتدأ المذكور
بعد لولا على ثلثه اضرب مخبر عنه يكون غير مقيد ومخبر عنه يكون مقيد
لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه عند حذفه

فالاول نحو لولا زيد لزارنا عمرو فمثل هذا يلزم حذف خبر لان المعنى لولا زيد
 على كل حال من احواله لزارنا عمرو فلم يلزم حال من احواله اولى بالذكر من غيرها
 فلزم الحذف لذلك وللمنفرد من الاستطالة المحوجه الى الاختصار الثاني
 وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه الا بذكر نحو لولا زيد غلب لم
 ازرك فخير هذا النوع واجب الثبوت لان معناه مجهول عند حذفه ومنه قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثنا عهد بکفر فلو اقتصر في مثل هذا
 على ابتداء الخبر المراد لولا قومك على كل حال من احواله لنقضت الكعبة
 وهو خلاف المقصود لان من احواله بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك
 الحال لا تمنع من نقض الكعبة وبناء على الوجه المذكور ومن هذا النوع قول
 عبد الرحمن بن الحارث لا يهرع رضى الله عنه ذاك لرك امرا ولولا مروان
 اقم على فيه لم اذكر لك ومن هذا النوع قول الشاعر
 "لولا زهير جناني كنت منتصرا ولم اكن جانيخا للسلم اذ جنجوا" ومثله
 "لولا ابن اوس نائى ما ضيم صاحبه يوما ولا نابه وهن ولا حزن"
 الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه عند حذفه كقولك ولا
 اخوزيد ينصر للقلب ولولا صاحبه عمر ويحييه لعجز ولولا الحسن الجاني
 يشفع لها لخرت هذه الامثلة وامثالها محوزة اثبات الخبر وحذفه لان
 فيه شبهة بلولا زيد لزارنا عمرو وشبهها بلولا زيد غلب لم ازرك فجاز
 فيه ما وجب فيهما من الحذف والثبوت ومن هذا النوع قول ابي العلاء المبري
 في وصف سيفه "فكفولوا الغد مسكك لسالا" والله اعلم

وقد حطاه بعض النحويين هو التثنية وهو الخطأ اولى من ~~منه~~ ما قول
 النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت
 فيها النار ~~قلت~~ تضمن هذا الحديث استعمال في دالة على التعليل
 وهو ما خفي على اكثر النحويين مع وروده في القرآن والحديث والشعر
 القديم فمن الوارد في القرآن قوله تعالى لولا كتاب من الله لسكنتم فيها
 اعداء عذاب عظيم وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
 والاخرة لسكنتم فيها عذاب عظيم ومن الوارد في الحديث عذبت
 امرأة في هرة وانها ليعود بان وما يعذب بان في كبر ومن الوارد في الشعر
 القديم قول جميل فليت رجلا فيك قد نذر وادمي وهو ابتلى يا بنى لقوي
 " ومنه قول ابي خراش
 "لوي راسه عني ومال يؤده اعانيخ خود كان فينا بزورها"
 " ومثله قول الاخضر
 "افي قملق من كليب هجوت ابو جهضم تغلى على مراجله" ومنه
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان يحول لي احد ذهباً ~~قلت~~
 تضمن هذا الحديث استعمال حول بمعنى سير وعائنه عليها وهو استفاد
 صحيح خفي على اكثر النحويين والموضع الذي يليق ان يذكر فيه باب ~~من~~
 واخواتها لانه يقتضي مفعولين في الاصل مبتدا وخبر وقد جات في هذا
 الحديث مبنية لما لم يسم فاعله من نعت اول المفعول وهو ضمير عابد
 الى احد ونصب ثانيهما وهو المذهب فصارت بينهما مبنية لما لم يسم فاعله

جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم ظن
 واخواتها وكذا حكم ما يصح من افعال صيغة مطاوعة كارتد وتحول فانه يزان
 تجدد له حذف ما كان فاعلا وجعل اول المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما
 خبرا منصوبا كما تجدد مثل ذلك في حول اذا بنى لالم يسم فاعله كقولك به حول
 الله فانيه من اليهود قرده وتحولت طائفة من اليهود قرده وتحولت طائفة
 من اليهود قرده فحول جاري مجرى صير في نصب مفعولين هاهنا الاصل
 مبتدا وخبر وتحول وحول جاريان مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر
 وقد في هذا المعنى على ما ذكر على الحرري قوله في الخبر
 وما شئ الا فساد تحول غيته رشدا زكي العرق والدن ولكن بشر ما ولداه
 ومنهم من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في مثل اخذ ذهبنا
 ما يشرى الامر على ثلاث وعندي منه شيء قلت تصغر هذا
 الحديث ثلاثة اشياء احدها وهو اسهل وقوع التخيير بعد مثل ومنه
 قوله تعالى ولو جئنا مثله مددا وعلى التمر مثله زيدا ومنه قول الشاعر
 ولو شئت لرب الارض دبرا وعسجداه بذلت لوجه الله كان قليلا
 والاعلى في جمع جواب لو مضارعان متغايران وحق جوابا ان يكون ما ضيا
 مثبتا نحو لو قام لقيت او متغيا لم يحول لو قام لم اقم واما الفعل الذي
 يليه فيكون مضارعا مثبتا او متغيا لم وما ضيا مثبتا يحول ويقيم
 لغت ولو لم يقيم لغت ولو لغت لغت فلما في وقوع المضارع في
 هذا الحديث جوابا ان احدهما ان يكون وضع المضارع موضع الماصي الواقع

جوابا كما وضع موضعه وهو شرط لقوله تعالى لو تطيعكم في كثير من الامر
 لعنتم والاصل لو اطاعكم فكم وقع تطيع موقع الطاع وهو شرط وقع
 يسري موقع سري وهو جواب الثاني ان الاصل ما كان يسري فحذف
 كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسري خبر وحذف كان مع اسمها
 وبقا خبرها كثيرا في نثر الكلام ونظمه فمن النثر قوله صلى الله عليه وسلم
 المر مجزي بعلمه ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان علم شرا فشر او
 شرا ومن النظم قول الشاعر
 محدثت على بطون ضبته كلها ان ظالمنا فيهم وان مظلوما
 اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واشبه شيء حذف ان كان قبل يسري
 حذف جعل قبل يجادلنا في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح جاته
 البشري يجادلنا في قوله اي جعل يجادلنا في قوله لان المساوية
 للموت استحقاق جواب بلفظ الماضي فلما وقع المضارع في موضع الماضي
 دعت الى احد اميرين اما تناول المضارع باض واما تقديرها في مثل
 المضارع وهو اولي الوجهين والله اعلم المال وقوع لا بين
 ان ويمر والوجه فيه ان يكون لا زائدا كما هي في قوله تعالى ما منعك
 ان لا تسجد لانه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفايه وكذا قوله صلى الله
 عليه وسلم ما يسري لا يجر معناه ما يسري ان يسر ولا زائدا ونها
 قول ابن عمر رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا راحلة
 ثم يهل حين يستوي به راحلته وروى حتى تستوي به راحلته قلت

يكون

خبر اخر او خبر
 واركان علمه

اي ما منعك لتسجد

هذا الموضع صالح حين وجني اما صلاحه حين يظن ظاهره واما صلاحه حين
 لحيته فيكون قصد الحكاية لئلا ياتي بحتى من نوعا بعدها الفعل
 كقراءة مانع وزاير الى قول الرسول واقول العرب مرض فلان حتى لا
 يرجونه على تقدير مرضه فاذا هو لا يرجي وكذا تقدير الحديث ثم يهل
 فاذا هو مستوي به واحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لا ستوار احلته
 به كان انما رجاء المريض مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب تستوي
 لم يحرك لانه يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الى ان تستوي به واحلته
 وهو خلاف المقصود الا ان يريد يهل بلا قطع حتى يستوي به واحلته
 فيقطع قطع استراحه مردنا باهلال ميتاتيك فذلك جائز ومنها
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت هن هن ومن
 اتى عليهن من غير اهل قلن الضمير الاول والضمير الثاني
 والضمير الثالث لا يد على المواقيت فلا اشكال فيهن لان كل ضمير عايد
 على جماع ما قبله فالتعبير عنه في الرفع والاتصال بنحو فعلت فعلن
 وفي الرفع والاتصال بنحو هي وهن وفي النصب والجزم بنحو عرفت
 وعرفت ان فعلن وهن وعرفت اولي بالعدد القليل وفعلت
 وهي وعرفت اولي بالعدد الكثير فلذلك يقال لا جذاع جمع قلده وبيال
 الجذوع المكسرة وهي منكسر وعرفت لان الجدوع جمع كثر هذا على اللفظ
 والعكس جائز وبالا نصح جا قوله هن هن ومن اتى عليهن من غير اهل من
 نلو جا غير اللفظ لكان هي ومن اتى عليهن من غير اهلها وبالا نصح ايضا جاء

الضمير الثالث لا يد على المواقيت

القرآن اعني قول الله تعالى من اربعة حرم ذلك الدين العيم فلا تظلموا
 فيمن انفسكم فقبل من في صمراشي عشر وفيهن في صمرا ربعة واما الضمير
 من قوله صلى الله عليه وسلم هن هن فكان حقه ان يكون هما فيقال هن لهن
 لان المراد اهل المواقيت فاللفظ هم ضمير الجمع المذكور ولكنه انثى باعتبار
 الفروع والزر والجماعات وشبهت العدول عن الماهر تحصيل المتك كل
 المتجاوزين كما قيل في بعض الادعية الماثورة اللهم رب السموات وما
 اظلمن ورب الارضين وما اقلمن ورب الشياطين وما اظلمن والالبق
 بضير الشياطين ان يكون واوا فجعل نونا قصدا للمشاكلة والمخرج عن
 الاصل لقصد المشاكلة ومثله لا دريت ولا تليت وانك ما قدم وما جئت
 والاصل تلون وحدث ونظائر ذلك كثير ومنها قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانطلقنا الى نقب مثل الثنور اعلاه فينقح اسفله واسع
 يتوقد تحته نار اقلست فصبه نار ا على الممدد واشتد نوره قد اتي
 ضمير عايد على النقب كما يقال مررت بامرأة يتقصوع من اذنا طبيب
 وعلامة صحة انتصاب التميز بفعل ان يصلح اسناد الفعل اليه مضافا
 الى المجهول فاعلا كقولك في تقصوع من اذنا طبيب يتقصوع طبيب من
 اذنا واقولك في طاب زيد فانت طابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح
 في يتوقد تحته نار ا بان يقال يتوقد ناره تحته فصيح نصب نار ا على التمييز
 ومخوزان يكون فاعل يتوقد موصولا بتمجته لمدف وبقيت صلته بالله عليه
 لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نار ا او يتوقد ما تحته نار ا

(١)

(٢)

ايضا تميز ونظير هذا التقدير قول الاخفش في واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته عليه
ما انفرد به الكوفيون ووافقهم الاخفش وهم في ذلك مصيبون
ومن دلاله اصابته قوله تعالى وقولوا امنا الذي انزل البنا وانزل اليكم
والاصل الذي انزل البنا والذي انزل اليكم لان الذي انزل البنا ليس
هو الذي انزل الى من قبلنا ولذلك اعيدت ما بعد ما في قوله تعالى قولوا
امنا بالله وما انزل البنا وما انزل الى ابراهيم ومن حذف الموصول مستغنى
عنه بصلته قول حسان

امن بحوار سوا الله منكم وهدجه وينصر سوا
يريد من بحوار سوا الله منكم اي المشركون ومن هدجه سوا وينصر سوا
ومثل قول حسان قول الاخفش

ما الذي داه اجتيابه وحزيره وهو اله الطاع يتنويان
يريد ما الذي داه اجتيابه وحزيره والذي هو اله الطاع يتنويان واحسن
ما يستدل به على هذا الحكم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي
يهدي يديه ثم كالذي يهدي يديه ثم كبت ثم هدجه ثم بيضه
فان فيه حذف الموصول واكثر الصلح ثلاث مرات لان التقدير ثم
كالذي يهدي يديه كبت ثم كالذي يهدي هدجه ثم كالذي يهدي بيضه
واذا جاز حذف الموصول واكثر الصلح فان حذف الموصول وسقي الصلح
بما لها الحق بالحواز واوبى ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فجعل كلما

جا

جا ليخرج ربي في فيه بحج وقول صاحب فعل الرجل اذا لم
ان يخرج ارسل رسولا وقول ابن فارس جعل شيئا الى ناحية
من التماز الا تفجيت وفي اخر وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكاد
يلبث في الصلاة قال قلت فاذا هو بالسبح لله عليه وسلم
وراه وفي حديث جابر بن مطعم فعلق لا عرب يسلمونه حتى
اضطروه الى سمنه ويروي فطفت فطفت فطفت فطفت فطفت فطفت
وقوع خبر جعل الانشاء جملة مبدية بكلمات حتى ان يكون خبرا
مضارعا كغيرها من افعال باب التماسه فقال جعل الرجل كذا
ولا يقال جعلت كلما شئت فعلت ولا يجوز ذلك قال ابن
وقد جعلت اذا ما قمت بغيري ثوبان بعض بعض الشارب المل
فما جاء كذا فهو موافق للاستعمال المضمر وما جاء كذا فهو موافق
على اصل متروك وذلك ان افعال الانشاء وسائر افعال المقاربة
كان في الدخول على مبتدأ وخبر فالاصل ان يكون خبرا مثل خبر كان
في وقوعه مفردا وجملة اسمية وجملة فعلية وطرفا فترك الاصل ولم
كون الخبر فعلا مضارعا ثم شبهه شذوذ افعاله الى افعال الموقر
فترك افعاله عسيت صايها وما كدت ايها ووقوعه جملة اسمية في قول
وقد جعلت قلوب بني شهيل من الاكوار من ريعها فرب
وبوقوعه جملة من فعل ماض مقدم عليه كلما في جعل كلما ليخرج
وفي جعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وفي فاجعل شيئا

ووقعه جملة فعلية
لما

غربة لان افعال الشرع ان صحه نفى كان مع خبرها نحو جعلت لا
هو وقد ندرت في هذا الحديث دخول ما على جعل وسهل ذلك ان
معنى ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد ويدخل في كاد لتقي خبرها
ونفي مقارنته نحو اذا اخرج يده لم يكبر راها ومنه قول ذي الرمة
اذا غير النائي المحبين لم يكبر شمس الهوى من حب بيته يبرح
ويدخل لتقي هو له ايقاع الفعل نحو لا كادون يفتقون نحو لا ومنه
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكاد لمفت في الصلاة فالتفت وني
فعلت الاعراب ساوونه شاهد على موافقه علق لطفق معني
وجها كقولك

اراك علفت تعلم من اجزنا وكلم الجار اذلال المجير
وسهل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الي
دينا بصيرا او امره يزوجها وقول ابي ذر رضي الله عنه ولا
والله اسلم دينا ولا استفتيهم عن دين حتى اتى الله تعالى طلت
دينا في الاصل موشه ادني وادني افعل التفضيل وافعل التفضيل
اذا انكولزم الافراد والتدكير وامشع تانيته وتثنيته وجمعه نفي
استعمال دينا بتانيته مع كونه منكر اشكال فكان حقه ان لا يستعمل
كالاستعمال قصوي ولا كبري الا ان دينا حلت عنها الوصفية
غالبا واجريت بحري مالم يكن قط وصفا ما وزنه فعلى كرجعي ولهي
ومن وردده موشا منكر قول الفرد

لا نجيبك دينا انت تاركها لم ناله من اناس ثم قد ذهبوا
وما عومل معاملة دينا في الجمع بين التنيك والتانيث والاصل ان لا
يكون قول الشاعر
وان دعوت الى جلي ومكرمة يوما سراة كرام الناس قد عينا
فان الجلي في الاصل موشه الا جلي ثم خلعت عن الوصفية وجعل اسما
للمحادثه العظيمة فحري مجري الاسما التي وصفيه لها في الاصل
ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الاصيلي
ولكن خوة الاسلام قلنت الاصل اخوه الاسلام فتقلت
حركة الهزم الى النون وحذفت الحسن على القاع من المشهوره فصار
ولكن خوة الاسلام نعرض بعد ذلك استئصال ضمة بن كسر وضمة
فكسر النون بحقيقا فصار ولكن خوة الاسلام وسكون النون
بعد هذا العمل سكونه الاصيلي ونهت بقولي على القاع من المشهوره
على ان من العرب من يبدل الحسن بعد النقل محانن حركتها فيقول
في هولا شامدق ورايت شامدق ومررت بنش صدق
ومن قول الشاعر

اذا اجتمعوا علي واشقذوني فصرت كاتني فرامشار
اي مشار وهو المنطور اليه نظرا متتابعا وشبيهه ولكن خوة
الاسلام في حقيقه مرتين وحذف همزة لفظا وخطا قوله تعالى
لما هو الله ربي فان اصله لكن انا فتقلت حركة الحسن وحذفت

فصارته لكننا فاستثقت نوالي التوبين متحركين فسكن اولها وادغم
في الثاني ومثله قول الشاعر

وتريبيني بالطرف ابي انت مذنب وتقليبني لكن اياك لا اقلع
اراد لكن انا اياك لا اقلع ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان لنا طوبى لكن
خو الاسلام ثلاثة اوجه سكون النون وثبوت الهن بعدهما مضمومة
وضم النون وحذف الهن وسكون النون وحذف الهن فالاول اصل
والثاني فرع والثالث فرع فرع ومنها قول النبي صلى الله
عليه وسلم اسرعوا باجنانه فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها وان يك
سوء فشر تصنعونه عن قالكلم قلت موضع الاشكال في هذا
الحديث قوله فخير تقدمونها اليها فانت الضمير العائد على الخير وهو مذكور فان
ينبغي ان يقول فخير تقدمونها اليه لكن المذكر محوز تانيته اذا اول الامر
كما ويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحه بالرحمة او بالحسن او بالشر
كقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وكقوله تعالى فسنبشرونك باليسر
ومن اعطى المذكور حكم الموت باعقاب التاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم
في احدي الروايتين فان في احدي جناحيه دواء والاخرى داء والجناح
مذكر ولكنه من الظاهر منزله المبد فجاز تانيته مؤنثا ومن تانيته المذكر
لتاويله بموت المذكر قوله تعالى من جابحنه فله عشر امثالها فانت
عدد الامثال وهي مذكر لتاويلها بحسنات ومثله قرأه ابي العالبيه
لا تنفع نفسا ايمانه بالتا والفعل سند الى الايمان لكنه في المعنى

طاعة واثابة فكان ذلك سببا اقتضى تانيته فعله ولا يجوز ان يكون
تانيته فعل الايمان لكونه الايمان سرى اليه تانيته من المضاف اليه
كما سرى من الرياح الى المروية في قول الشاعر

مشير كل اهتزت رماح تسفقت اعاليها من الرياح النواشم
لان سرعان التانيته من المضاف اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء
به عنه كما استغنايك بالرياح عن المروية قولك تسفقت اعاليها بالرياح
وذلك لا يتأتى في ما لا تنفع نفسا ايمانه لانك لو حذفت الايمان استغنت
ينفع الى المضاف اليه لزم اسناد الفعل الى ضمير مفعوله وذلك لا يجوز
باجماع لان منزله قولك زيد اظلم تريد ظلم زيد نفسه فيجعل فاعل ظلم
ضمير زيد لا مفعوله الا مفعول فعله فتصير العدة مقتضى الى الفاعل
افتقارا لازما وذلك فاسد وما افضى الى الفاسد فاسد وقد غني
هذا المعنى على ابن جني فاجاز في المحتسب ان يكون قرأه ابي العالبيه
من جنس تسفقت اعاليها من الرياح وهو خطا بين والتمسبه عليه
متعين وقد يصح قول ابن جني بان يجعل لسريان التانيته من المضاف اليه
الى المضاف سببه اخر وهو كون المضاف شبيها بما يستغنى عنه فلا يما
وان لم يستغنى عنه في لا تنفع نفسا ايمانه قد استغنى عنه في سري
ايمان الجارية فليسرى اليه التانيته بوجود الشبه كما يسرى اليه صحة
الاستغناء عنه ويؤيد ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع عند
البيت قرشيان وثقفيان وقرسي كثير سمع بالمؤمنهم قليلا

فقد قلوبهم فسري تانيث لبطون والقلوب الى الشحم والفقد مع انها
لا تستغنى عنهما بما اضعيف اليهما لكنهما شبيهان بما تستغنى عنه نحو
العجنتي شحم بطون الغنم ونفعت الرجال فقد قلوبهم وقد يكون يانث
كثيرا وقليله لتناول الشحم بالشحوم والفقد بالفهوم ومس
اعطا المذكر حكم الموت لتناول المجرد التناول ما روي ابو عمرو ومتر قول
رجل من اليمن فلان لغوب جاته كاي فاحتقرها قال قلت لقل
جاته كاي قال نعم البش يحيفه ومن ما ان الحنين الى الحزن
اخذتم من تمر الصدقة فجلبها فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت وفي بعض السبع ما
علمت قلت لا اشكال في الحديث الا في رواية من روي
ما علمت فان اما هذه مركبة من هم من الاستفهام وما النافية
وافاد تركيبا التقرير والتثبيث فكان قابيل اما فعلت قابيل
قد فعلت واكثر ما يستعمل في هذا المعنى لم لقوله تعالى لم تشرح
لك صدرك فيه معنى شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه وضعنا
ورفعنا ومن روي ما علمت فاصله اما علمت وحذفت همز الاستفهام
لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان
معنى ما حذفت منه لا يستقيم الا بتقديرها لقوله تعالى تلك
نعمة تمنها علي قال ابو الفتح وغيره ارادوا تلك نعمه تمنها اتمن
ومن ذلك قراءة ابن محيصن سوا عليهم انذرهم بهن واحد ومثله

قراه ابي جعفر سوا عليهم استغفرت لهم بهن وصل ومن حذف
الهمزة لظهور المعنى قول المكيت
طربت وما شوقا الى البيض طرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
اراد اود ذو الشيب يلعب ومثله قول الآخر
فاصبحت فيهم امننا لا كمعشر اتوني وقالوا من ربيعه ام مضر
اراد امن ربيعه ام مضر ومن حذف الهمزة قبل ما النافية عند
قصد التقدير ما انشده البطليوسي من قول الشاعر
ما ترى الدهر قد اباد موحدا واباد القرون من قور عباد
ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا اباذر
عيرته بابيه اراد اعيرته ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا في
جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وان سرق وان زني قال وان سرق وان زني اراد رسول الله
ان سرق وزني ومنه حديث ابن عباس ان رجلا قال ان امي
ماتت وعليها صومر شهر فاقضيه وفي بعض النسخ افا قضيه ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان نهارا باب احدكم يقتل
فيه كل يوم خمس مرات ما يقول ذلك بقى من درنه وقول جرير
ثم ادخل عيونه في الاناء ثلاث مرات يعني عثمان رضي الله عنه وقول
عائشة رضي الله عنها ثم يصبت علي راسه ثلاث عروق فلم
حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير ومن ثلاث الى عشرة في التانيث

ان تصان الى احد جموع القلة الستة وهي أفعل وافعال وافعله
 وفعله والجمع بالالف والتاء جميع المذكور السالم فان لم يجمع المعدود
 باحد هذه الستة جازي بدله بالجمع المستعمل كقوله ثلاثه سباع وثلاثة
 ليوت وسنه قول امر عطيه جعلنا راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثة قردن فان كان المعدود جمع قلة واصيف الى جمع كثر لم يقس عليه
 كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلثة قرد و فاصيف ثلثه الى قرد وهو
 جمع كثر مع ثبوت اقرا وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة
 السماع ومن هذا القبيل قول حمران ثم ادخل بينه في الانا ثلث
 مرار فان مرارا جمع كثر وقد اصيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف
 والتاء وهو من جموع القلة فثلاث مرار نظير ثلثة قرد واما قول
 النبي صلى الله عليه وسلم يغسل فيه كل يوم خمس مرات فوارد على
 مقتضى القياس لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة واما قول عايشه
 رضي الله عنها ثم يصعد على راسه ثلاث غرف فالقياس عند البصريين
 ان يقال ثلاث غرفات لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة والجمع على فاعل
 عندهم جمع كلفة والكوفيون يخالفونهم فيرون ان فعلا وفعلا من
 جموع القلة ويعضد قولهم قول عايشه رضي الله عنها ثلاث غرف وقول
 الله تعالى فاتوب بشر سور ويعضد قولهم في فعل قوله تعالى على ان
 ناجري ثمانى حج فاضا فيه ثلاث الى غرف وعشر الى سور وثمان الى حج
 مع امكان الجمع بالالف والتاء دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة للاستغناء

بها عن الجمع بالالف والتاء والحاصل ان ثلاث عرف ان وجهه على مد
 البصريين الحق ثلاثة قرد و وان وجهه على مذهب الكوفيين فهو
 وارد على مقتضى القياس واما قوله صلى الله عليه وسلم ما يقول ذلك
 متقى مزح رنه ففيه شاهد على اجرا فعل القول مجرى فعل النظم
 على اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعاً مستندا الى
 المخاطب متصلاً بما سبهاً نحو متى يقول القليل الرواسي بجلن قائم قائما
 وسنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستغناء به ووليها
 فعل القول مضارعاً مستندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل على فعل النظم
 وذلك في موضع نصب مفعول اول وسعى في موضع نصب مفعول ثان
 وما الاستغناء به في موضع نصب يتيقن قد قدم لان الاسماء
 له صدر الكلام والمصدر اى شى يظهر في كذا الاعتناء ببقيا من
 درنه واشرت بقول على اللغة المشهورة الى لغة سليم فانهم مجرول
 افعال القول كلها مجرول على شرط محو على لغتهم ان يعال قلت
 ريدا منطلقا وخود لك ومن اجراء فعل القول مجرى فعل النظم
 على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر تقولون
 بن اي البر تقولون بهن وفي رواية عايشه رضي الله عنها البر
 ترون بهن ومعنى ترون ايضا تقولون فالبر مفعول اول والبر
 مفعول ثان وهما في الاصل مبتدأ وخبر ومنها قول اي
 حميد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجر

ذاتي بوصف فتوضا صلى بنا الظهر والعصر ومن يدعي عكزه والمراد بالخار
 يرون من رايه قلنا كل من هذا الحديث قوله والمراد بالخار
 مسرون فاعاد ضمير المذكور العقلا على موث ومنكر غير عاقل والوجه
 فيه انه اراد المرأة والخار وراكبه في ذوق الراكب لدلالة الخار عليهم مع تشبه
 مرور مستقيم اليه ثم غلب تذكر الراكب المفهوم على تأنيب المرأة وعلمتهما
 على بعيده الخار فقال يرون ومثل مسرون المخبر به عن مذكرة معطوف
 محذوف وقوع طليحان في قول بعض العرب ركب البعير طليحان يريد
 ركب البعير والبعير طليحان ومنه اقول النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان عند طعام اشين فليذهب بثالث وان اربعة فحامش او سادس
 قلت هذا الحديث قد تضمن تخليص وعاملي جرباق عملها بعدان وبعد
 الفاد هو مثل ما حكى نوس من قول العرب مرت بصلاح ان لا صلاح فطال
 على بعد من لا امر بصلاح فقد مرت بصلاح محذوف بعد ان امر والبا
 رابقي عملها وهكذا الحديث المذكور حذف فيه بعدان والفا
 عدلان وحرنا جرباق عملها والعدد من كان من طعام اشين
 فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب بحامش او سادس
 ومن بقاء الجر بالحرف المحذوف قوله عليه الصلاة والسلام
 صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاة في بيته وفي سوقه
 خمس وعشرين ضعفا اي خمس وقوله اقربها منك بابا
 في جواب من قال فالي ايها اهدي قوله صلى الله عليه وسلم فضل

في قوله
 فليذهب بحامش
 او سادس

الصلاة

الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اراد الى قربها
 وتسعين صلاة ذكرها صاحب جامع المسانيد ومنه اقول
النبي صلى الله عليه وسلم فعدا اليهود وبعد غذا نصاري قلت
 في هذا الحديث وقوع طرف الزمان خبر مبتدا وهو من اسم الجث ولال
 ان يكون المخبر عنه بطرف الزمان من اسم المعاني كقول عند التاهب
وبعد غذا الرجل فلو قيل غذاريد وبعد غذا عمر ولم يحز فلو كان
 معه قرينه تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد اليوم
 وعمر و غذا اي وقدوم عمر وتحذف المضاف واقم المضاف اليه مقابلا
 لوضوح المعنى فكذلك يقدر قبل اليهود والنصاري مضافان من اسماء
 المعاني ليكون طرفا الزمان خبرين عنهما والمراد والله اعلم فعدا
 تعبيد اليهود وبعد غذا تعبيد النصاري ومثل ذلك قول
الوجه اكل عام نعم تحونه يلقيه قوم وتنجونه
 اراد اكل عام اجر از نعم ومنه اقول عايشه رضي الله عنها شبهتمونا
 بالحمير والكلاب قلت المشهور نعديه شبهه الى شبهه وشبهه
 به دون يا كقول امر القيس
 فشيبتهم في الال لما تكشوا حدايقهم اوسفينا مقبرا
 وبحوزان يعدي الى الثاني بالبا فيقال شبهت كذا بكذا ومنه قول
 ام المؤمنين رضي الله عنها شبهتمونا بالحمير والكلاب ومنه قول
 ولها تبسم يشبه بالاعريض بعد الهدوء عذب المذاق

وقد كان بعض المعجبين بآراءهم مخطئ بسبويه وغيره من أئمة العربية في قولهم
شبه كذا بكذا ونزعم أن هذا الاستعمال الخاطئ وأنه لا يوجد في كلام العرب من
يوثق بعرضته والواجب ترك البناء وليس الذي رعم صحيح بل سقوط البناء
وثبتوا جازان وسقوطها أشهر في كلام القدماء وثبتوا لازم في
عرف العلماء ومن قول بعض الصحابة رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر
حال من النون والالف ولكنه الف على لغة بني الحارث ركعب فانهم لم يروا
المشي وما يجري مجراه الف في الأحوال كلها لأنه عندهم منزلة المقصور
وهو لغتهم أيضا فصرلاب والآخر أقول ابن مسعود لا يجهل أنت أجهل
وعلى لغتهم فراه غير أبي عمرو أن هذان لساحران ومن شواهد اللغة قول
أمر رومان بينا أنا مع عائشة حالتان محالتان حال فكان حقه لو جاء
على اللغة المشهورة أن يكون بالياء لكنه جاء على اللغة الحارثية وما جاء
على قوله عليه الصلاة والسلام إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان
وقوله عليه الصلاة والسلام إني وإياك وهذان وهذان في مكان واحد
يوم القيمة أخرجهما أبو الفرج في جامع المسانيد ومنها قول الراجز
طاروا علا من فثل علاها وأشدد مثنى حبيب حقواها
ومنها قول عمر رضي الله عنه ما كنت أن ألقى العصر حتى كادت الشمس
تعرب وقول أنيس فإكدا أن نصل إلى منازلنا وقول بعض الصحابة والبره
ينز الأثافي قد كادت أن تنضج وقول جابر بن مطعم كادت تلبي أن يطير
فلم تتضمن هذه الأحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما

بعض المعجبين بآراءهم مخطئ بسبويه وغيره من أئمة العربية في قولهم شبه كذا بكذا ونزعم أن هذا الاستعمال الخاطئ وأنه لا يوجد في كلام العرب من يوثق بعرضته والواجب ترك البناء وليس الذي رعم صحيح بل سقوط البناء وثبتوا جازان وسقوطها أشهر في كلام القدماء وثبتوا لازم في عرف العلماء ومن قول بعض الصحابة رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر حال من النون والالف ولكنه الف على لغة بني الحارث ركعب فانهم لم يروا المشي وما يجري مجراه الف في الأحوال كلها لأنه عندهم منزلة المقصور وهو لغتهم أيضا فصرلاب والآخر أقول ابن مسعود لا يجهل أنت أجهل وعلى لغتهم فراه غير أبي عمرو أن هذان لساحران ومن شواهد اللغة قول أمر رومان بينا أنا مع عائشة حالتان محالتان حال فكان حقه لو جاء على اللغة المشهورة أن يكون بالياء لكنه جاء على اللغة الحارثية وما جاء على قوله عليه الصلاة والسلام إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان وقوله عليه الصلاة والسلام إني وإياك وهذان وهذان في مكان واحد يوم القيمة أخرجهما أبو الفرج في جامع المسانيد ومنها قول الراجز طاروا علا من فثل علاها وأشدد مثنى حبيب حقواها ومنها قول عمر رضي الله عنه ما كنت أن ألقى العصر حتى كادت الشمس تعرب وقول أنيس فإكدا أن نصل إلى منازلنا وقول بعض الصحابة والبره ينز الأثافي قد كادت أن تنضج وقول جابر بن مطعم كادت تلبي أن يطير فلم تتضمن هذه الأحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما

خ

خفي على أكثر النحويين أعني وقوعه في كلام لا ضرور فيه والصحيح جواز
وقوعه إلا أن وقوعه غير مقرون بأن أكثر واشهر من وقوعه مقرونا
بأن ولذلك لم يقع في القرآن إلا غير مقرون بأن نحو وما كادوا ينعاون
ولا يكادون يفقهون حديثا وكاد تربيع قلوب فريق منهم وقد كدت تركن
إليهم وكاد أخيرا ويكادون سطون ويكاد سنا بركة يذهب لأبصار
ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعماله قياسا لو لم يرد
به شيء لان السبب المانع من اقتران الخبر بأن في باب المقاربة هو دلالة
المغل على الشرع كقطع وجعل فان ان تقتضي الاستقبال وفعل الشرع
تقتضي الحال فتنا فيا وما لا يدل على الشرع كعسى وأوشك وكرب وكاد
فتقتضاه مستقبل فاقتران خبر بأن موكد لمقتضاه فانها تقتضي الاستقبال
وذلك مطلوب فمانعه مغلوب فاذا انضم إلى هذا التقليل استعمال فصيح
ونقل صحيح كافي الأحاديث المذكورة تأكيد الدليل ولم يوجد لمخالفة
سبيل وقد اجتمع الوجهان في قول عمر رضي الله عنه ما كنت أن ألقى العصر
حتى كادت الشمس تعرب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته
بالسند المتصل كاد الحسد يعلب القدر وكال فقران يكون كفرا
ومن الشواهد الشعرية في هذه المسئلة قول الشاعر
أبيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السبل
وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضروري لم تكن مستعمل من لز قول
أبيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب تغنوا السيوف عن السبل

وانشد سيوده فلم ارشدها خباثة واجد ونهت نفسي بعد ما كنت افعل
وقال اراد بعد ما كنت ان افعله فحذف ان وابقى عمله وفي هذا اشعار
باطراد خبر كاد بان لان العامل لا حذف وسقى علم الا اذا اطر دثوته وسها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الي انكم تقتنون في قبوركم مثل او
قريباً من فتنه الدجال ويروي او قريب بلا تنوين قلت الرواية
المشهوره مثل او قريباً واصله مثل فتنه الدجال او قريباً من فتنه الدجال
فحذف ما كان مثل مضافاً اليه وترك هو على الهيئه التي كانت عليها قبل الحذف
وجاز الحذف لدلالة ما بعده المحذوف عليه وصلح للدلالة من اجل ماثلته
له لفظاً ومعنى والمعتاد في صحة هذا الحذف ان يكون مع اضافتين كقول

الشاعر

امام وخلف المسر من لطف ربه كواكب تروى عنه ما هو محذوف
ومن زوده باضافه واحده كالوارديه الحديث قول الراجز
مه عاذلي فها يما لن ابرح اعثل او احسن من شمس الصبحي
اراد مثل سس الصبحي والوجه في روايته من روي في بلا سوس ان يكون
اراد تقتنون مثل فتنه الدجال او قريب الشبه من فتنه الدجال محذوف
المضاف اليه قريب وتبقى هو على الهيئه التي كان عليها قبل الحذف وهذا الدف
في المتأخر لدلالة المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظاير حليه ذكرتها
عند كلامي على جواب الصاحب الدي فيل له كم اعتم النبي صلى الله عليه وسلم
وكالكلام على مثل او قريباً بعد حتى يكون منه وبين الجدار في حديث دحو

اقول

او احسن من
شمس الصبحي

في نسخة اخرى
من نسخة اخرى

ابن عمر الكعبه الا ان قيل بينه وبين الجدار موصولا حذف وبقية صلته
وقد يرفع مثل او قريباً فتدعى عن بعد الموصول ومنها اقول النبي
صلى الله عليه وسلم يارب كاسيه في الدنيا عاريت يوم القمه قلت اكثر النحوي
مرون ان معنى رب الثقيل وان معنى ما يبدد بها المضي والصحيح ان
معناها في الغالب التكثر فيض على ذلك سمويه ودلت سواها على التثنية والنظم
عليه فاما في سمويه فتوابعه باب لم واعلم ان كم في الخبر لا تغل الا فيما فعل فيه
رب لان المعنى واحداً لا ان كم اهم ورب غير اسم ففعل معنى رب ومعنى الخبرية
واحداً ولا خلاف في ان معنى كم الكثير ولا معارض لهذا الكلام في كابد فصح ان
منهم كون رب للتكثير لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمن نثر
ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم يارب كاسيه في الدنيا عاريت
يوم القمه فليكن المراد ان ذلك قليل بل المراد ان الصنف المتصف به النثر
كثير وكذلك لو جعلت كم في موضع رب لحسن ونظاير فكثير ومن شواهد النظم

قوله حسان رضي الله عنه

رب علم اضاعه غدم المال وجهل غطى عليه النعيم

وقوله صابري البرجمي

ورب امور لا تضرك صغيراً وللقلب من مخشاهن وجيب

وقوله عدي بن زيد

رب ما مول وراج املا قد ثناه الدهر عن ذاك الامل

واخترت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا يكسر فيه كقول الشاعر

الارب مولود وليس له اب وذى ولد لم يلد ابوان يعني ادم وعسى
 عليهما السلام والصحيح ايضا ان ما تصدر برب لا يلزم كونه ماضى المعنى
 بل يجوز مضيه وحضوره واسعداله وقد اجتمع الحضور والاستقبال في
 يارب كاسيه في الدنيا عارية يوم القيمة وقد اجتمع المضى والمستقبل
 فيما حكى الكندي في قول بعض العرب بعد النظر لا يستكمل رمضان يارب
 صائمة لن تصومه ورب قائمه لن تقومه وقد انفرد الاستقبال في قول
 ام معاوية رحمها الله يارب قابله غدنى ياوح ام معاوية وفي قول حمد رالمص
 فان اهلك قرب فثا سيبكي على مذهب رخص البنان وفي قول الواحظه
 يارب يوم لا اظله ارض من تحت واضمحض من عليه ومع ذلك
 فالمضى اكثر من الحضور والاستقبال ومن شواهد قول امر القيس
 الارب يوم صالح كدتهما ولا سيما يوم بداهه جمل ومن
 قول النسي على الله عليه وسلم نعم المنجى اللقى الصبي منجى وقول امر
 عبدالله بن عمرو وتعينه نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراك ولم يفتش لنا
 كفتا منذ اتيناه وقول الملك ولعم المجرياً ولست بصر هذا اللد
 الاول والثاني وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهر وهو ما منعه سيبويه
 فانه لا يجوز ان يقع المصدر بعد فاعل نعم ويس الا اذا اخبر الفاعل كقوله
 تعالى يشك الظالمين بكه وقول بعض الطائيين
 نعم امرأوس اذا ازمه عرت وتم للمردف ذو كان عودا
 واجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد

الفاعل الظاهر بقول ان التمييز فايده المجى به رفع الابهام ولا ابراهم الابد
 الاضمار فتعين تركه مع الاظهار وهذا الكلام تلخيص غرض التحقيق فان التميز
 بعد الفاعل الظاهر وان لم يرفع الابهام فان التوكيد به حاصل فيسوغ استعماله
 كما ساع استعمال الحال موكن بحوقوله تعالى ولي مدبر ويوم ابعث جيا مع ان
 الاصل فيه ان يبين لا كيفية مجهولة فكذا المصدر اصله ان يرفع به الابهام
 نحو له عشرون درهما ثم يحيا به بعد ارتفاع الابهام قصدا للتوكيد نحو عند
 من الدراهم عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
 اثني عشر شهرا ومنه قوله ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البريه ديننا
 فلم ينقل التوكيد بالمصدر بعد فاعل نعم ويس لك استعماله قياسا
 على التوكيد به مع غيرها فكيف وقد صح نقله وقد رفرعه واصله ومن
 شواهد الموافقه للمحدثين المذكورين قول جرير مدح عمر بن عبد العزيز
 تزود مثل نراد ابيك فينا فنع الزاد زاد ابيك زادا
 فما كعب بن مافه وان سعاد باجود منك يا عمر الجوادا
 ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يهجو الاخطل
 والتغلبيون يس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطبق
 ومن شواهد ذلك ايضا قول الاخضر
 نعم الفتاة فتاه للندلو بدأت رد التحيه نطقا او بايماء
 وفي قول الملك صلى الله عليه وسلم نعم المجر جاشاهد على الاستغناء بالصلة

في النثر لا على صنف وينعمون لرايه الشعر والصحيح جوان نثر انطما
 فمن النثر ما تقدم من قول علي وعمر رضي الله عنهما ومنه قوله تعالى لو شأنا
 ما اشركنا ولا ابادنا فان واو العطف فيه متصلة بضمير المتكلمين ووجودها
 بعدها لا اعتداد به لان بعد العطف ولا يزايد اذ المعنى تام بدونها
 وتضمن السراج والخامس استعمال او بمعنى الواو فان معنى فاعليك يا
 بني او صديق او شهيد فاعليك يا بني وصديق وشهيد وكذا قوله
 ابن عباس رضي الله عنهما ما احطاك ثنتان سرف او تخيله معناه ما احطاك
 ثنتان سرف وتخيله ونظائرهما عند امر القيس كثير فمنه قول امر القيس
 فظل طهارة اللحم من بين مشفح صفيف شواء او قد يدعجج
 ومنها قول الاخضر

فوالنا ثنتان لا بد مني صدور رماح اشترعت او سلاسل
 ومنها قول الاخضر

قوم اذا سمعوا الصرخ رايتهم من بين يديهم مكره او شافع
 اي قابض على ناصية الفرس ومنه لنتفا بالناصيه وكما استعملت او بمعنى
 الواو استعملت الواو بمعنى او وعلى ذلك حمل علي بن الحسين رضي الله عنهما
 قوله تعالى شئى ثلث ورابع ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما العمل في ايام افضل من في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
 قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بخاطر بنته وماله فلم يرجع
 بشئ قلت في هذا الحديث اشكال من حقيقتين احدها عود ضمير

مؤنث في من في الى التل وهو مذكر والثانية استثناء رجل من الجهاد وابداله
 منه مع تباين جنسهما فاما الاول فوجه ان الالف واللام في العمل
 لا ستعراق للجنس فصار مجزئ فيه عموم صحيح لتاوله بجمع كغير من اسماء الجنس
 المقرونة بالالف واللام الجنسية ولذلك يستثنى منه نحو ان لان في
 خسر الا الذين امنوا وتوصف بما توصف به اجمع كقوله تعالى او الطفل الذي
 لم يظهر واعلى عورات الت وكقول بعض العرب اهلك الناس الدرهم البيض
 والدينار الحمر فكما جاز ان يوصف به اجمع لما حدث فيه من العموم كذلك
 يجوز ان يعاد اليه ضمير كضمير الجمع فقال الدينار بـ هلك كثير من الناس لانه
 في اويل الدينارين وما العمل في ايام افضل من في هذه الايام لانه في اويل
 الاعمال ويجوز ان يكون انث ضمير العمل لتاويله بحسنه كما اول الكتاب
 بصحيفة من قال اتية كالي واما الثاني فالوجه فيه انه على يد
 ولا الجهاد في الايام في رجل من حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
 والاصل في ولا الجهاد او لا الجهاد لان قابل ذلك مستغنى لا مخبر وظهور
 المعنى سوغ حذف الممنوع كما سوغ في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وان زنا وان سرق فان الاصل فيه او ان زنا وان سرق ومنها
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فهل انتم صادقون كذا في الايام موضع
 في اكثر النسخ فلم مقصود الدليل ان يقرب نون الوقاية لاسما
 المعربة المضافة الى المتكلم ليغير خفا الاعراب فلما سوغها ذلك
 كان كاصل متروكة فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة التي به العمل

بما يوصف

كقول الشاعر
وليس مغيثي في الناس يمنع صديق اذا اعيى علي صديق
وكقول الآخر

وليس المواقيني ليرفد خايبا فان له اصعاف ما كان املا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليهود فمهل انتم صادقون ولما كان لا فعل
التفصيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة ايضا في قول النبي
صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفا
عليكم محذوف المضاف اليه واقمت هي مقامه فانصلت اخوفها
مقرونه بالنون كما اتصل بمعيني والموافق لها في البيتين المذكورين
ومنها قول ابن عمر في الروايتين لما فتح هذين المصرين اتوا
عمر فبه تنازع فتح واتوا وهو على اعمال الثاني واشتاد الاول الى ضمير
عمر وفيه حمزة على الفاء فانه لا يجير اكرمني واكرمت زيدا لا على حذف
الفاعل ولا على ضمائر ومحين الكناية على المحذوف لا على الاضمار يجب
على مذهبنا ان يكون فاعل فتح محذوف الدلالة المذكورة اخرا عليه ومحب على
مذهب البصريين مثل هذا الاضمار ومنع الحذف ويظهر الفرق بين
الحذف والاضمار بالتفصيل والجمع فعلى الاضمار ضرباني وضربت لزيد
وضربوني وضربت الزيدين ويصل على المحذوف ضربني في الافراد وغيره
ومنها قول ابي شرح الخزازي سمعت اذناي وابصرت عيناي
النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم قلت في هذا الحديث تنازع

الغلب

الفعلين فعلا واحدا واشار الثاني بالعمل اعني ابصرت لانه لو كان العمل سمعت
لكان المقدر سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة
الفصاحة ان يقال وابصرت فاذا اخر المنصوب وهو مقدم في النية بقيت
الهما متصله بابصرت ولم يجر حذفها لان حذفها يؤهم غير المقصود فان سمع
الحذف مع العلم بان العمل الاول حكم بقية وعدم الضرورات ومن تنازع
الفعلين وجعل العمل الثاني قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث
المذكور شاهد على انه قد يتنازع منصوبا واحدا فعلا فاعلين متباينين
فيتفاد من سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم جواز اطم
زيد وسقي محمد جعظرا والثر النحوس لا يعرفون هذا النوع من التنازع
ونظير قول الشاعر

اصبت سعاد واصبت زينب عمرا ولم ينل منها عينا ولا اشرا
وفي الحديث المذكور ايضا اكتفا سمع بالمفعول الاول مقدرا مع انه اسم مالا
يدرك بالسمع والاصل خلاف ذلك وحسن الحذف دلالة حين تكلم على المحذوف
كما حسنه في قوله تعالى هل يسمعونكم دلالة اد تدعون على المحذوف
فلما ان جعل المقدر هل يسمعون دعاءكم محذوف المضاف وهو من مدركات
السمع واقيم المضاف اليه مقامه ولما ان جعل المقدر هل يسمعونكم داعين
واستغنى عن داعين لقيام اد تدعون مقامه وكذا الحديث لنا ان نقدر سمعت
اذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولما ان نقدر سمعت اذناي النبي صلى الله
عليه وسلم متكلا ومنها قول بعض الصحابة رضي الله عنهم جابر يل الي

النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
قلت في هذا الحديث شاهد على ان عد قد توافق ظن في المعنى العقل
فما من قوله ما تعدون اهل بدر استنفاً فيه في موضع نصب مفعول ثانٍ واهل
بدر مفعول اول وقدم المفعول الثاني لانه مستفهم به والاستفهام لا يدر
الكلام واجراً عند مجرى ظن معني وعملاً ما اغفله اكثر النحويين وهو اكثر
في كلام العرب ومن شواهد قول الشاعر

لا تعدد المرأة خلا قبل تجرية قرب ذي ملق قلبه احن
ومثله فلا تعدد المولى شريك في الغنى ولكن المولى شريك في العدم
ومثله لا اعد الا فتقار عدماً ولكن فقد من قد فقدته الا عدماً
ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص قوماً دون من اخرج
اليه كذا في المتن وفي بعض من هو اخرج قلت المشهور في اختص
ان يكون موافقاً لخص في التعدي الى مفعول وبذلك جاء قوله تعالى مختص
برحمته من يشا وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص قوماً وقد
يكون اختص مطارع خص فلا يتعدى كقواك خصصتك بالشئ فاحتصت
وقوله دون من اخرج اليه اصله دون من هو اخرج اليه فخذ في العايد
على الموصول وهو مبتدأ مع كون الصلة غير متطالة وفيه ضعف وهو مع
ذاك غير مستعمل ومنه قوله يحيى ابن يعمر تاء على الذي احسن بالرفع
يريد على الذي هو احسن ومنه قول الشاعر

لم ار مثل الفتيان في عبر الايام ينسون ما عواقبها

اراد ما هو عواقبها وقد اجتمع شاهدان في قول الاخر
لا تنوا الا الذي خير فما سفيهت الانفس الاولي للشرنا وونا
اراد الا الذي هو خير وهم للشرنا وونا فلو كانت الصلة متطالة لحن
الحذف كقول بعض العرب ما انا بالذي قايل لك شئاً ولو زادت الاستطالة
لا زداد الحذف حنا كقوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
والعدير وهو الذي هو في السما اله وفي الارض اله ومن الحذف المستحسن
للاستطالة قول الاعشى

فانت الجواد وانت الذي اذا ما النفوس ملان الصدور
جدير بطعنة يوم اللقا يضرب من النخس النجورا
ومنها قول عايشة رضي الله عنها كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس فاذا
قام ابقى من قراءته نحواً من كذا قلت من روى نحو من كذا بالرفع فلا اشكال
في روايته وانما الاشكال في روايه من روى نحواً بالنصب وفيه جهل
احدها ان يكون من زايد ويكون التقدير فاذا بقي قراءته نحواً فقرائه فاعل
بقي وهو مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحواً مقتضى المفعول به وزايد من
على هذا الوجه لا يراها سيبويه لانه يشترط في زائدة شرطين احدهما تقدم
نفي او نهي او استفهام والثاني كون المجرور بها نكرة والاخف لا يشترط
ذلك وبقوله اقوال اشوت زائدة دون الشرط نثر او نطاً فمن النثر
قوله تعالى علون في مزاج ورمز ذهب وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويغفر عنكم من سيئاتكم تجري من تحته الانهار ومنه قول عايشة رضي الله عنها

رواية من نصب حوا ومن نهوت ذلك نظما قول عمر بن أبي ربيعة رضي الله
 ويخمس لها حبراً عندنا فاقال من كاشح لم يصدره وقول جرير
 لما بلغنا إمام العدل قلت لهم قد كان من طول دلج وتنجير
 ومثله وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف بين كان موعد الجور
 ومثله يظل به لحراباً محتل قايماً ويكثر فيه من حين لا باعده
 والوجه الثاني أن تجعل من قرأته صفة لفاعل بغير قانت مقامه لفظاً
 ونوى ثبوته وتجعل محواً منصوباً على الحال والتقدير فاذا بقي باق
 من قرأته محواً من كذا وهذا الحذف يكسر قبل من لدلالة على التبعية
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون من ثلاث وثلاثين ومنه على
 أجود الوحيين قوله تعالى ولقد جاك من نبا المرسلين أي ولقد جاك
 من نبا المرسلين أي ولقد جاك جاك من نبا المرسلين واشترت بقولي
 على أجود الوحيين إلى جعل الاحش من زائد وتقدر الفاعل المحذوف
 باسم فاعل الفعل كباقي بعد بغير وجابعد جاك أولى من تعدي غير دلالة
 الفعل عليه معنى ولفظاً فلا يفعل هذا الحذف غالباً دون صفة مفعولة
 بمن لا بعد بغير أي وتقدم في هذا المجموع الاستشهاد على وقوع ذلك
 بعد النهي في قرأه هشام ولا يحتج بن الذين قبلوا في سبيل الله أمواتاً ومثل
 قرأه هشام قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا ولا يزيدن علي
 بيع أخيه ولا يخطبن علي خطبته ومثله وإن لم يكن بصيغته النهي نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعم الرجل من مجلسه وجلس فيه ومثله

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين من البناذ وإن
 يشتمل الصماء وإن عتبي في ثوب واحد ومن حذف الفاعل بعد النهي
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزي في الزاني حين يزي وهو مومن ولا
 يشرب الخمر حين شرباً وهو مومن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثلك ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي إلى
 نصف النهار علي قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار علي قيراط ثم قال
 من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر علي قيراط فعملت النصارى
 من نصف النهار إلى العصر علي قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر
 إلى مغرب الشمس علي قيراطين قيراطين إلا فأنتم الذين تعملون من صلاة العصر
 إلى المغرب إلا لكم أجركم مرتين قلت يتضمن هذا الحديث استعمال
 من في ابتداء غاية الزمان أربع مرات وهو ما خفي عن أكثر النحويين فنعوه
 تقليداً للبيهقي في قوله وأما من فتكون لا تبدأ الغاية في الأماكن وأما
 مذ فتكون لا تبدأ غاية الأيام والأحيان ولا تدخل واحدة منهما على صراحة
 يعني أن مذ لا تدخل على الأمكنه ولا من على الأزمنة فالأول مشتمل بالجمع
 والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والاستعمال الفصيح ومن شواهد
 صحة هذا الاستعمال قوله تعالى المسجد استر على السقوى من أول يوم أحق
 أن يقوم فيه وهذا استشهد الأختش على أن من تستعمل لا تبدأ غايته
 الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يضمن فيه الفعل المتعطل أن بعد
 حرف ومن ذلك قول العرب من لدن شولا فإلى التلاها نصب لأنه أراد زماناً

والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز في الجرح لقولك من لدن صلاة العصر
 الى وقت كذا وكذا فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء محسن ان يكون زمانا
 اذا اعل في الشول كانك قلت من لدن ان كانت شولا الى اتلاها هذا نصبه في
 هذا الباب فله في المسئلة قولان ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان علي اس ما به تنه
 وقول عايشة رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس
 عندي من يوم قبل في ما قيل وقول انس رضي الله عنه فلم ازل احب
 الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فطروا من الجمعة
 الى الجمعة ومن الشواهد الشريفة قول النابغة
 تخيرن من ازمان يوم حليلة الى اليوم قد جربن كل التجارب
 ومشكله وكل حاتم اخلاصته قيونه تخيرن من ازمان عاد وجرهم
 ومشكله من الان قد اذمنت حلا فلن اري انما زل خوذا او اذوق مداما
 ومشكله الفت الهوي من جبر الفيت يافعا الى الان ممنا بواش وعاذل
 ومشكله ما زلت من يوم بنتم والمهاد نفا ذا الوعة عيش من يملك عجم
 ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تركت ورثتك
 اغنيا خير من ان تدبرهم عاله وقوله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب فان
 جاسا جبر والا استمتع وقوله صلى الله عليه وسلم للال ابن امية
 البينة والا حدي ظهر كقلت تضمن الحديث الاول حذف
 الفا والمبتدأ معا من جواب الشرط فان الاصل ان تركت ورثتك اغنيا

فهو خير وهو ما زعم النخويون انه مخصوص بالصزوة وايشن مخصوصا بل
 يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره فمن ورد في غير الشعر مع ما
 تضمنه الحديث المذكور قرأه طاووس وسلونك عن اليتامى قل اصلح
 لهم خيرا ي اصلح لهم فهو خير وهذا وان لم يصرح فيه باداة الشرط فان الامر
 مضمّن معناها كان ذلك منزله التصريح في استحقاق جواب واستحقاق
 اقترانه بالفاء لكونه جملة انمبية ومن خص هذا الحذف بالشعر جاد عن
 التحقيق وصيق حيث لا يفتق بل هو في غير الشعر قليل وهو فيه كثير
 ومن الشواهد الشعرية قول

ابي لا تبعد فليس بخالد جي ومن نصب المذنون بعيد ومشكله
 مهل انا الا مثل سيفه الغدا ان استقدت بحر وان جئات عقر
 ومشكله بني ثعلج تنكعوا العز شورا بني ثعلج من ينكع العز ظالم
 واذا حدثت الفا والمبتدأ معا ولم يختص ذلك بالشعر لحذف الفا وجزها
 اولى بالجواز وان لا تختص بالشعر فلو قيل في الكلام ان اسنعت انت معان
 لم اسنعه الا انه لم اجن متعلا والمبتدأ مذكورا لا في شعر لقول الشاعر
 من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
 ومثل حذف المبتدأ مقرونا بفا الجواب حذفه مقرونا بواو الحال كقول عمر
 بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتمل
 به في ثوب ام سلمة ثبت برفع مشتمل وتضمن هذا الحديث الثاني حذف
 جواب ان الاولي وحذف شرطان الثانيه وحذف الفا من جوابا فان الاصل

فان جأ صاحبها اخذها وان لا يجي فاستمتع بها وتضمن هذا الحديث الثالث
حذف فعل ناصب البينه وحذف فعل الشرط بعد ان لا وحذف فاعل الجواب
والمبتدأ معا فان الاصل احضرا البينه والاحتضرها فجزاها في حذفي طهر ك
والحويوز لا يعترفون مثل هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فاعل الجواب
اذا كان جملة اسميه ارجلة طلبية وقد ثبتت في هذين الحديثين
فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعرية اولى واذا جاز حذف الفاعل والمبتدأ معا
فجوز والمبتدأ غير محذوف اولى بالجواز فلذلك قلت قبل هذا فلو قيل في
الكلام ان استغنت انت مع ان لم امنعه ومن ورد الجواب طلبيا عاريا من الفا
قوله الشاعر

ان تدع للخير كن اياه متبعا ومن دعاك له احده بما فعل

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليت في كتاب الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر
اليه اذ يحد في الوادي وفي بعض النسخ اذا يحد في الوادي وقول
عائشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فافوا فافا واحدا وقول
البراء بن عازب رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يوميد
قلت اما حرف قايم مقام اداة الشرط والفعل الذي يليه فلذلك
يقدرها المحوون معها بكن في شيء وحق المتصل بالمتصل بها ان يفتحه
الفا نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق ولا تحذف هذه الفا غالبا
الا في شعر او مع قول اغني عنه مقوله نحو فاما الدين اسودت وجوههم

الزمن

الزمن اي مقال لهم الكفر ومن حذف في الشعر قول الشاعر

فاما القاتل لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب

اراد فلا قتال لديكم محذوف الفا لا قامة الوزن وقد خولفت القاع
في هذه الاحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق فان خصه بالشعر
او بالضرورة المعينة من النثر مقصور في فتواه وعاجز عن ضرورة
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت اما
محتنا فلعله يزدد واما ميتا فلعله يستعقب وقوله صلى الله عليه وسلم
لين صلاه اقل على المنافقين من الفجر والعشا وقول عمر رضي الله عنه
لين هذا اريد وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة
متمتعون فيتمتعون الصلاه ليس ينادي لها وقول ابن عباس رضي الله عنهما
كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدونك قلت
ما حفي على اكثر الحوس استعمار رجوع كصار معني وعلا ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر
قد يرجع المرء بعد المقت ذامقة بالحلم فاذا رأيه بغضا ذبي احسن
ومحوز في يضرا الرفع والجزم وقوله صلى الله عليه وسلم اما محتنا واما ميتا
محذوف يكون مع اسم مرتين وانقضى الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو
كقول الشاعر

انظر حق وان متحرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا وكقول

علمتكم شأنا فليست بأميل نذاك ولو غير ثمان طمان عاريا
وفي فعله يرداد وفعله يستعجب شأنا هذا على محي لعل للرجا المجرد
من العليل والكثير مجيء في الرجا اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله اعلمكم
تفاحون وعللي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون وفيه ليس صلاه اثقل على
المتأقين بعض اشكال وهو ان يقال ليس من اخوات كان فليزم ان يجري
مجراها من ان لا يكون اسم نكرن الا بصحح كالخصيص وتقديم طرف كما يلزم
ذلك في الابتداء والحوار ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتداء بالنكر
وقوعه بعد نفي فلا يستبعد وقوع اسم كان المنفيه نكرن محضه كقول
الشاعر

اذا لم يكن احذنا فعاء فان الناسي دوا الا شي
واما ليس فهي بدلك اولى لملازمها النفي فلذلك كثر مجي اسم نكرن محضة
كصلاه في الحديث المذكور وكقول الشاعر

كم قدر ايت وليس شيء باقيا من زائر طرف الهوى ومزور
وليس في صلاه اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغنى به الجنس
وهو ما يغفل عنه وتغيره قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ولك ان
تجعل اسم ليس من ليس هذا اريد ضمير ان ن واريد خبرا وهذا مفعول لا نقدا
وان تجعل هذا اسم واريد خبرها ولك ان تجعل ليس حرفا لا اسم لها ولا خبرا
وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما ليس بنا دي لها شاهد على استعمال ليس حرفا
لا اسم لها ولا خبرا اشار الى ذلك سبويه وحمل عليه قول بعض العرب ليس

الطيب الا المسك بالرفع واجاز في قولهم ليس خلق الله مثله حريفه ليس
وفعلته على ان يكون اسم ضمير ان والجملة بعدها خبر وان يجوز الموحى
في ليس بنا دي فغير ممنوع واما الصاع مد وثلاث فالاجود فيه جعل اسم
كان ضمير الشأن ويكون الصاع مبتدا ومد وثلاث خبره والجملة خبر كان
وحوز ان يكون مد خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان والعديد كان
الصاع ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم بوشك ان يكون
خبر مال المسلم غنم يتبع بر شعف الجبال وقول ابي بكر رضي الله عنه
لعمري رضي الله عنه وما عيتهم ان يفعلوا بي وفي حديث اخر وكان
ابوبكر لا يكاد يلتفت في الصلاه فالتفت فاذا هو النبي صلى الله
عليه وسلم وراه وقول انش فاجعل يثير مدين الى ناحية من النسا الا
تفرجت وفي حديث جابر بن مطعم فعلقت الاعراب يسألونه حتى
اضطروه الى شتم وفي رواية وطفت الاعراب يسألونه وقول عائشة
رضي الله عنها لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالتنا من طعام
الا الاسودان وقول حديثه رضي الله عنه رايتني انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضآن انا واحد قلت بوشك مضارع او شك
وهو احد افعال المقاربة وتقتضي انما مرفوعا وخبر منصوب المحمل
لا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان كقول الشاعر
اذا المثل لم يخش الكرمية او شكت جبال الهوى بالفتى لتقطعا
ولا اعلم تخش من ان الاية قول الشاعر

وشك في قريح منيته في بعض غرائبه يوافقها ، وفما خرج
ابوداود والترمذي وابن ماجه والدارمي عن ابي المقدام بن معدى
كرب الكندي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل
متكيا على اريكته حدث حدث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناه وقد
استند الي ان والفعل المضارع فيسد ذلك مسد اسم وخبرها وفي الحديث
شاهد على ذلك ومثله قول الشاعر

يوشك ان يبلغ منهي الاجل فالبر لا زم برجاء وجل
وحوز في خبر وغنم رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الاخر على انه خبر
وحوز رفعهما على انها مبتدأ وخبر في موضع نصب خبرا ليكون واسمه
ضمير ان لانه كلام تضمن تحذيرا وتعظيما يتوقع وتقديم ضمير ان
عليه موكد المعناه وفي قول ابي بكر رضي الله عنه رضي الله عنه وما عشتيم
ان يفعلوا اي شاهد على صحة تصحيح فعل معني فعل اخر واجراه مجراه في
البعدي فان عشي في هذا الكلام قد تضمنت معني حسب واجريت مجراها
فنصبت ضمير الغائبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقدير
على انه مفعول ثاني وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب
وتلك جي ان ليل لا يخرج عسي بالكلمة عن مقتضاها ولان ان قد تشد
بصلته مسد مفعول حسب فلا يتبعه مجر بعد المفعول الاول بدلا
منه وسادة مسد ثاني مفعول ومن ذلك قول الشاعر

٥ وجيت وما حببتك ان تحينا ٥ ونظير تصير عسي معي حسب
تضمين رجب معني وسع في قول من قال رحبكم الدخول في طاعة
الكرماني وحوز جعل تاعيتهم حرف خطاب والماء والميم اسم عشي
والعقدير عتاهم ان يفعلوا اي وهذا وجه حسن وفيه نظر للفراغ في كون
تا ارايتكم حرف خطاب وفاعل راي الكاف والميم وفي قول عابثة وحيدة
رضي الله عنها شاهدان على اجراء راي البصريه بحري راي القليبه في
ان يحج لها ين صيرس فاعل ومفعول المسمى واحد كرايتنا ورايتني
وكان حقه ان لا يحوز كما لا يحوز ابصرتنا وابصرتني لكن حملت راي البصريه
على راي القليبه لشبه ٥ لفظا ومعني ومن الشواهد الشعرية على ذلك
قول قطري بن الفجاءة

٥ واقداراني للرماح درية من غز لميني تان وامامي ٥
٥ ومثله قول عنتر

فرايتنا ما بيننا من حاز لا المجن ونصل شيف مفصل
ومن اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وان
بين عيني مکتوب كافر وفي نسخة مکتوب كافر وقوله صلى الله عليه وسلم
لعله ان يحفف عنها وقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم وهو ناعش
لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقول البراء رضي الله عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بخلته وان ابا سفيان اخذ بزمامها
وقول ام حبيبة رضي الله عنها ان ائت عن هذا الخنية قلت

إذا رُفِعَ في حديث الدجال مكتوب جعل اسم ان محذوفاً وما بعد ذلك
جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر الان والاسم المحذوف اما ضمير
الشان واما ضمير عايد على الدجال ونظيره ان كان المحذوف ضمير الشان
قول النبي صلى الله عليه وسلم بنقل من يوثق بفعله ان من اشد الناس
عذاباً يوم القيمة المصورون وقول بعض العرب ان بك زيد ما خوذ
رواه سدويه عن الخليل ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل نزعها
عرق اي لعلها ونظايرها في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير الدجال
فنظيره رواية الاخفش ان بك ما خوذ اخواك والعقد ربك ما خوذ
اخواك ونظيره من الشعر قول

فليت دفعت لهم عن ساعة فبتنا على ما خيلت ناعمي يالي
اراد فليتك ومثله قول الآخر

فلو كنت ضياعاً عرفته قرأتي ولكن زنجي عظيم المشافر
اراد ولكنك زنجي وروى ولكن زنجياً على حذف الخبر ومن روي
مكتوباً فيجمل ان يكون اسم ان محذوفاً على ما تقدم في رواية الرفع وكان
مبتدأ وخبر بنزاعه ومكتوباً حال او بجعل مكتوباً اسم ان ومن عنيبه
خبر وكافر خبر مبتدأ والبعد هو كافر وجوز رفع كافر مكتوب وجعله
سأداً مستدخراً كما يقال ان قايماً الزيدان وهذا ما انفرد به الاخفش
ومحوزه لعله ان يخفف عنها اعادة الضمير الى الميت باعتبار كونه
انساناً وباعتبار كونه نفياً ونظيره في جعل امرين متضادين كشي واحد

قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى فافرد اسم كان باعتبار
لفظة من وجمع الخبر باعتبار المعنى ومحوز كونها من لعله ضمير الشان
وكون الضمير من محفوف عن ضمير النفس وجاز ضمير ان بان
وصلها مع اية في تقدير مصدر لانها في حكم جملة لا شتمها لها على مستند وند
الميد ولذلك سدت مسد مطلوب حجب وعسى في نحو ام حبتهم ان تدخلوا
الجنة وفيه وعسى ان يكونوا شيئاً ومحوزه في قوله الاخفش ان يكون زائداً
مع كونه ناصبة ونظيره زائد الباء ومن مع كونهما جاريتين ومن ضمير
ضمير ان بان وصلها قول عمر رضي الله عنه فيما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها فغفرت حتى ما تقلني رجائي وفيه لا يدري لعله يتعذر فيجب
نفيه جواز الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل وجواز النصب باعتبار
جعل فيجب جواباً للعل فانها مثل ليت في اقتضاها جواباً منصوباً وهو
ما خفي على اكثر المحررين ونظيره جواز الرفع والنصب فيجب نفيه
جوازها في فعله يتركى ويدكر فتفعله الذكرى نصبه عام ورفعه
الباقون وفيه قال طلح الى الله موسى نصبه حذف ورفعه الباقون وليس
في حديث البراء رضي الله عنه الا وقوع ان بعد واو الحال وهو احد الموضع
التي يثبت فيها استمران ونظيره قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان رفقا من المؤمنين لكارهون ومن نظاير الشعرية قول الشاعر
سئلت واني مؤسر غير باخل فجدت بما اغني الذي جات يلا
وفي ان كنت عن هذا العنية دخول لام الابتداء على خبر كان من اجل انها واسمها

وخبرها خبران وفيه شذوذ لان خبران اذا كان جملة فعليه موضع اللام
من صدرها نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون واذا كانت
اسمية جاز تصديرها باللام لقول الشاعر
ان الكريم لمن رجوه ذوجك ولو تغذرايت روثنويل
وتأخيرها لقول الآخر

فانك من جارته لمجارب شقي ومن سالتك لتعبد فكان موضع اللام
من كنت عن هذا لغنيته صدر الجملة لكن منع من ذلك لكونه فعلا ماضيا
متصرفا ومنع من مصاحبتها اول المجرولين كونه ضميرا متصلا فتعدت
مصاحبتها ثاني المجرولين مع ان كان صالحة لتقدير السقوط لصحة المعنى
بدون ذلك كان غنيه لا الاغنية خبران فصحت اللام لذلك ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وقوله صلى الله عليه وسلم ما تركا
صدقة بالرفع والنصب وقوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
السابقون يوم القيمة بيد كل امة او توالى الكتاب من قبلنا وقول
ابي هريرة رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على شربة
وبني قصه موسى عليه السلام في مكان ثوبان وقوله صلى الله عليه وسلم
سبع السبع يوسف وبني نوح ابي ذر سبع وقوله صلى الله عليه وسلم
من اصطحب كل يوم سبع تمرات وقوله صلى الله عليه وسلم سحر حرب قال صلى الله
عنه حوزي هو لها صدقة الرفع على انه خبر هو ولها صفة قدمت
فصارت حالا لقوله والصالحات على مغلقا باب فلو قصد بقاء

الوصف

الوصفيه لقتل والصالحات عليها باب مغلق وكذا الحديث او قصد
فيه الوصفية بلها لقتل هو صدقة لها ويكون لها في موضع رفع وبحوز
ان تنصب صدقة على الحال وتجعل الخبر لها وما في ما تركا صدقة مبتدا
معنى الذي وتركها صله والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من
رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولما وافقته رواية من ما تركا فهو
صدقة واما النصب فالمقدر فيه ما تركا مبدول صدقة فحذف الخبر
ونقي الحال كالعوض منه ونظيره ونحن عصبه بالنصب وقد تقدم بيانه
وبيد معنى غير والمشهور استعمالها متلوه بان لقوله عليه السلام نحن
الاخرون السابقون بيد انهم افترقا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم
ومنه قول الشاعر

بهدان الله قد فضلكم فوق من احكاما صليتا بازار
وقول الرازي

عما فعلت ذلك بيد اني اخال لو هلكت لم ترفي
والاصل في رواية من روي بيد كل امة بيد ان كل امة محذوف ان سئل
عليه واصيف بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولين ان وهذا اللحن
في ان نادى لكنه غير مستبعد في القياس على حذف ان قانما اختان
في المصدرية وتشبيها في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذف
ان نحو قول الزبير رضي الله عنه فلو لا بنوها حولها لخنطتها وما
حذف فيه ان واكفي بطلتها قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق ولاصل

ان ربكم لان الموضع موضع مبتدأ خبر من ياتيه ومثله قوله عليه السلام
لا يجزى لامرأة ثوب من بالله واليوم الآخر تجد علي ميت فوق ثلاث وقوله
عليه السلام لا يجزى لامرأة ثوب طلاق خيرا اراد ان تجد وان تثل
والمختار عند بي في بيد ان تجعل حرف استثناء ويكون التقدير الا كل امة
او ثوب الكتاب من قبلنا على معنى لكن لان معنى لا مفهوما من ذلك دليل
على اسميته وقول اني هرير ربي الله عنه بعث ابان ليس فيه اشكال
لان ابان علم على وزن افعل فوجب ان لا ينصرف وهو مقول في ابان
ماضي بين ولولم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ايين بالتصحيح
وفي رواية منتوح النون شاهد على خطأ من ظن ان وزنه فعال
اذا لو كان كذلك لوزن لا نه على ذلك التقدير عار من سبب ثاب العلميه
وفي رواية ثوبان بلا صرف شاهد على ان منع الصرف فعلا ان ليس شرط
بان يكون له مونث على فعلا بل شرطه ان لا يلحقه تانيث وسوى في
ذلك ما لا مونث له من قبل المعنى كالحمان وما لا مونث له من قبل
الوضع كثران وما له مونث على فعلا في العلة المشهورة كشكران وقوله
اللهم سبعا لسبع يوسف النصب فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل
دعانا الاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب
في هذا الموضع المخصوص اللهم ابعث عليهم سبعا او سبعة عليهم سبعا والرفع
جائز على ضمير مبتدأ او فعل رافع وحوز في ثمرات عجوة الاضافة
وتركها فمن اضاف فلا اشكال لان ثمرات مبهمة تحتمل كونها من

العجوة ومن غيرها فاضافة الى العجوة اضافة عام الى خاص وهو مقتضى
القياس ونظيره ثياب خز وجبات بحر ومن لم يصف ثمرات نوز وجاء
بعجوة ايضا بحر ورأى انه عطف بيان ويجوز نصبه على المحير ويلى
وي لانه لم يفت الهمزة تخفيفا لانه كلام كثير استعماله وجرى مجرى
المثل ومن العرب من يفهم اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع
الهمزة كما كتبت الهمزة اتباع اللام في قوله من قرأ فلامه الثلث ثم كتبت
الهمزة وبقي تابع حركات على ما كان عليه الوجه الثاني ان يكون
الاصل ويل لانه باضافته ويل الى اللام تنبيه على شكله وويلها لفقد
والاول الجود ليتحد معنى المكسور والمضموم وروي من اسما الافعال
معنى اتعجب واللام متعلقة به ونصب مسعر حرب على التمييز ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعاء وقول بعض الصحابة رضي الله
عنه فعلت الصلاة بارسول الله قال الصلاة امامك وقول عمر رضي الله
عنه اياي ونعم ابن عوف ونعم بن عثمان وقول الملك علي بن ابي طالب في النور
لعبد الله بن عمر لن ترع لن ترع وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي
الله عنه يا اهل البيت وقوله صلى الله عليه وسلم ليا تين على الناس زمان لا
يألي المرء ما اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول سهل بن سعد
وقد امتروا في المنبر ثم عوده اني لا عرفت ما عوده قلت
الصبح اربعاء منصوبان بنصلي مقصرا الا ان الصبح منصرف واربع
حال وافعال الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه شاهد فاعتت مشاهد

معناه عن لفظه وفي هذا الاستفهام معنى الانكار ونظيره قولك لمن
رايته يضحك وهو يقر ان القرآن القرآن ضاحكا وشبه ذلك كثير
وتحوزه قوله الصلاة يرسل الله النصب باضمار فعل ناصب تقدير
اذكروا واقموا تحوز ذلك والرفع باضمار خضرت او حانت او محو ذلك
او تجعل الصلاة مبتدأ محذوف الخبر والبعد الصلاة حاضرا او
حايثه او محو ذلك وفي اياي ونعم بنعوف شاهد على تحذير الان
نفسه وهو مثله ان يامر نفسه ونظيره اياي وان محذوف احدكم
الارب ومن الخ امر المتندلي المتكلم قوله تعالي ولجعل خطاياكم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم بثبوت الياء والنصب
على تقدير قد لاصل لكم وفي ان ترجع لن ترجع اشكال ظاهر لان
حب انتصاب الفعل وقد يراى في هذا الكلام تصور المجزوم
والوجه فيه ان يكون سكن عين تراعى للوقف ثم شبهه بتكون المخوم
محذوف الالف قبله كما تحذف قبل سكن المجزوم ثم اجري الوصل
مجرى الوقف ومن حذف الساكن وقف قول الراجز
اقبل سيل جاء من عند الله يجرد جرود الجنة المغلة
وتحوز ان لو كان السكون سكون جرير على لغة من يجز مريلن وهي لغة
حكاها الكندي وشهد ثبوت الالف في ما اهلته وايبالي اخذ
المال والى لا عرف ما عوده لان ما في المواضع الثلاثة استفهامية
مجرورة تحذف الف في قايدها وينال الوصل هذا هو الكثير

خولم تلبسون وجم يرجع المرسلون وفيما انت من فلكها ونظيره ثبوت
الالف في الاحاديث المذكورة ثبوتها في عما يشعرون على قراه عكرمة
وعلي ومن ثبوتها في الشعر قول حسان رضي الله عنه
على ما قام يشتمني ليثم الخنزير تصرغ في رما د
وقول ابن ابي ربيعة عجب ما عجبت ما ابصرت خيل ما دونه لعجتا
لقال الصفي فيما التجني ولما قد جنتا وهجرتا
ويعدو احسان عن غلام يقوم يشتمني وعدول عمر عن ولما دامع
اسكان دليل على انها مختاران لا مضطرا ومن قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يقتل
منه وقوله صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلك ليمشطن مشاط الحديد
وقوله صلى الله عليه وسلم ليرد على قوم اعرفهم ويعرفوني وقوله صلى الله
عليه وسلم والدي نفسي بين وددت ان اقاتل في سبيل الله ثم احيا
ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقول ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله
غير هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وقول
ابي بكر رضي الله عنه يرسل الله والله انا كنت اظلم منه وفي هذا الحديث
فهل انتم تاركوا لي صاحبي وقول ابي بكر رضي الله عنه يرسل الله لاها
الله ادا تعجل الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه وقوله كلا والله لا تعطيه اصيبغ من قريش وتدع اسدا
من اسد الله وقول سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد لسمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما وقول الاشعث
بن قيس لفي والله نزلت بعني ان الدين يثرون بعهد الله وبعهد
ثمنا قليلا قلت كمررت ثم بعسل الجزم عطفنا على بوزل لانه
مجزوم الموضع بالالف التي للمني ولكنه بنى على الفتح لتوكيده بالنون
ومحور فيه الرفع على تقدير ثم هو يعتدل فيه ومحور فيه النصب على
اضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع ونظير ثم يعتدل في جواب الواجهة
الثلاثة قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فانه قري مجزوم يدركه ورفعه ونصبه والجزم هو
المشهور والذي قرأه النبعة واما الرفع والنصب فشاذا ان وفي
ليمشطن شاهد على وقوع الجملة القسمية خبر لان التقدير قد كان
من قبلكم والله ليمشطن وهذا في خبر كان غريب وانما اكثر في خبر المبتدا
لقوله تعالى والذين هاجروا الى الله من بعد ما ظلموا لنبوهم في الدنيا
حسنه واقول النبي صلى الله عليه وسلم وتبصر ليهلكن ثم لا يكون
قيصر وفي هذا حجة على الفراء في منعه ان يقال زيد ليفعلن وفي
ليرد على اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت المتقبل جواب القسم
غير مؤكدة بالنون وفيه غرابه وهو ما زعم اكثر النحويين انه لا محذور الا
في الشعر كقول الشاعر

لعمري ليمزجي افعالون بفعلهم فيا باك ان تعني بغير جميل
والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر فلو كان المضارع المثبت حالا

لم يحز توكيده بالنون كقول الشاعر
عينا لا بغض كل امرئ يزخرق قولا ولا يفعل
ومثله وعيشك يا سلمي لا قن انني لما شئت متحل ولو انه القتل
وفي قوله الذي تقضي بين وددت شاهدا على وقوع الفعل الماضي
جواب قسم عاريا من قد واللام دون استطالة وفيه غرابه لان ذلك
لا يكاد يوجد الا في ضرورة او كلام متطاول فمن الوارد في ضرورة
قوله الشاعر

تالله فان على التالين ما ذهبت به نفوس ارباب الا الهوى ديننا
ومن الوارد في كلام متطاول قول الله تعالى والسما ذات البروج
واليوم الموعود وشاهد وشهود قتل اصحاب الاخذ ود وفي هذا
وانا كنت اظلم منه شاهدا على جوار يلقى القسم بمبتدا غير مقرون
باللام دون استطالة وهو نادر فلو وجدت استطالة لم يعد نادرا
كقول الشاعر

ورب السماوات الغلى وبروحها والارض وما فيها المقدر كائن
وفي تاركوا لي صاحبي شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بحار ومجوز
بين المضاف والمضاف اليه لان الجار متعلق بالمضاف والفصل بالطرف
كذلك ومنه قول الشاعر

فوشني بخير لا اكون ومدحتي كناحت يوما صحق بعسيل
وفي لافها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا

يكون هذا الاستدلال مع الله وفي اللفظ به الله اربعة اوجه احدها ان
يقال ها الله بـ تليها اللام والثاني ان يقال ها الله بالـ ثابتة قبل اللام
وهو شبيه بقولهم التفت خلقنا البطان بالـ ثابتة بين التاء واللام
والثالث ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع هزم الله السرايع ان حذف
الالف وتقطع هزم الله والمعروف في كلام العرب ها الله ذا وقد وقع
في هذا الحديث اذن وليس بنعيد واضيع بضاد معجمه وعين مهم
تصغير اضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن المضعف
واذا قصدت المبالغة صغر والعرب تقسم بفعل اشياء ففجعل له
جوابا لحواب القسم الصريح ومنه قول الله تعالى قالوا شهدناك لم نر
الله ثم قال تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فسمي ذلك القول بمينا ومثله
قول سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد سمعت فاجري اشهد فجري
احلف وجعل جوابه فعلا ما ضياء مقر وثنا باللام دون قد ومن المعجزين
من يزعم ان هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويشهد بقوله امرؤ
القيس خلقت لها بالله حلقة فاجر لنا موافا ان من حديث وكلاء
والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام ونظير استعماله في هذا الحديث
قوله تعالى ولين ارسلنا رجلا نقروه مصفرا لظاوا من بعد يكفرون
ونظير ايضا في الله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ
ذكره ابو الفتح في الجامع وفي قوله الاشعث رضي الله عنه لقي والله
نزلت شاهد على اوسط القسم من جزاء الجواب وعلى ان اللام بحسب

بمحول المفعول الجوابي المقدم وخيلوا الفعل من ومنه قول قد ان كان
ما ضياء كما يجب خلوا المضارع من ومنه قول نون التوكيد اذا قدم محوله
أقوله تعالى ولين يتم او قتلتم لا الي الله تحشرون ومنه قول جناب
رضي الله عنه فلم يترك الا نزع كما اذا غطينا به راسه خرجت رجلاه
واذا اعطى رجله بداراسه وفي حديث اخر مر بجنابة فاشي عليها
خيرا فلـ المشهور واذا غطينا رجله خرج راسه ولا اشكال
فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا اعطى رجله وفيه اشكال ظاهر
لان غطي تقتضي رفوعا ولم يذكر بعد غير رجله فكان حقه الرفع والاشكال
في نصبه ان يكون عطفا على ضمير النمر على تاويل كفن وتضمين عطفا على
كسى او الى ضمير الميت وتقدر على جان لرجليه او الى ما دل عليه عطفا على
المصدر لان نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به جابر عندك
وعند الاحفش والكوسس لكن بشرط ان يلفظ به محصا او ينوي
ويدل على تخصيصه قرينه وقرينه المحصيص هنا من جود وهي
وصف الراوي النمر بعدم الثبول والافتقار الى حذرها من علو
وسفل محل بل ذلك للتغطية تخصيصا واما قوله فاشي عليها خيرا
فامر سهل لان خيرا صفة لمصدر حذف واقيمت مقامه فنصبت
لان اشئ منته الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاستناد الى المصدر
والاستناد الى الجار والمجرور قليل ومنه قول عقبه بن عامر رضي
الله عنه للبيه عليه وسلم انك تبعثنا فننزل يقوم لا يقر وناقول

ابن عباس والمسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن زهر رضي الله عنهم لرسولهم
الى عايشه رضي الله عنها يسألونها عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليهما
وقول مسروق لعائشه رضي الله عنها لم تاذني له يعني حبان رضي الله
عنه حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد
الحذف ثابت في الدالام الفصيحة نثره ونظمه فمن ثبوت في النثر قوله
لا تقرونا وقولهم بلغنا انك تصليهما وقوله لم تاذني له والاصل لا
تقرونا وتصلينها وتادنين وسبب هذا الحذف كراهية تفضل
النايب عن المنوب عنه وذلك ان النون ثابت عن الضمة والفتحة قد حذفت
لمجرد الحذف كقراءة ابي عمرو وتكسين لا تشعركم ويامرکم وينصركم
وكقراءة غي وبجولتهن ورسلنا لدهم تكسين التثنية واللام فلم
يعامل النون بما عوملت به الضمة من الحذف لمجرد الحذف لكان في
ذلك تفضيل النايب على المنوب عنه ومن حذف لمجرد الحذف كقراءة الحسن
يوم يدعو اكل الناس بامامهم وقراءة يحيى بن الحارث الذماري قالوا اشهر ان
نظاهرا والاصل قالوا انتم ساجران تتطاهران محذوف المبتدأ ونون
الرفع وادغم التانيه الطاوينة قراه الحسن ايضا موافقه للغة الكوفي
البرائث ومن حذف النون لمجرد الحذف ما رواه البغوي من قول
السيوطي رضي الله عنه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وما
ذكر ابو الفرج في جامع الملك بندي من قول فيد عبد القيس واصبحوا اعلونا
كتاب الله ومن استعمال هذا الحذف في النظم قول ابي طالب هـ

فان

فان سرقوا ما بعض ما قد صنعوا سخلوها لا تخافنا هل
ومنه قول الراجل
ابيت اسري وتبتي تدلي وجهك بالعنبر والمسك الذي
ومنه قول امر حارثه رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان يكن الاخرى ترى
مما اصنع وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاما لا تنبايعوا حتى يبدوا
صالح الثمر قلت حق الفعل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا
بالوضع او متقارنه لم ان ينصرف الى الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وفان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل دخول ان صالحا للحال
والاستقبال تخلص بدخولها نحو ان تجتنبوا كما يرام تهون عنه تكفر
عنكم سياكم وقد يراد الماضي بما دخلت عليه ان وينتهي
في ذلك الماضي بالوضع نحو ان كان قبضه قد من قبل والمضارع نحو ان
يشرق قد سرق اخ له من قبل ومنه فان يك في الجنة اصبر واحتسب
والاصل يكون محزوم فصار يكن ثم حذفت نونه لكثرة الاستعمال فصار
يك وهذا الحذف جائز لا واجب وكذلك الوجهان في كتاب الله تعالى
محولم يك من المشركين ولم يك جبارا عصيا فلوربي الكاف ساكن عادت
النون محولم يكن الله ولجوب عود النون قبل الساكن لم يحذف الفعلان
في الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم الساكن بعده
وثبتت نون الثاني لا يلايه ساكنا ولا يستحق الحذف قبل ساكن الا في ضرورة

الكي

كقول الشاعر فان لم تكن المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم
وترى من قولهم حارثه وان تكن الاخرى ترى ما اصنع مضارع والمعنى
راي والكلام عليه كاللهم على قول ابي جهم متى يراك الناس وكما يجوز
رفع يراك لاهال متي وتشبيهها باذا كذلك يجوز ههنا رفع يرك لانه جواب
والجواب قد يرفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ كقوله طلحة بن سليمان اينما
تكونوا يدرككم الموت وكقول الراجز

يا اقترع ابن جابر يا اقترع انك ان يصرع اخوك تصرع
وفي فاما لا فلا تبا يعوا شاهد على ان حرف الشرط قد حذف بعد مقرونا
بما كان واسمها وخبرها المنفي لا نافية فان الاصل فان كنتم لا تفعلوا فلا
تبا يعوا ومثله في جامع المتين قول النبي صلى الله عليه وسلم للقاتيل
جا حتى ان تشفع لي يوم العمد اما لا فاعني بكثر السجود اي ان كنت لا
بد لك من ذلك فاعني ومن ذلك قول الراجز

امرعت الارض لو ان مالا لو ان نوقالك او جمالا او ثلثه من غنم امالا
اي ان كنت لا تملكين ابلا ومنه قول جبريل عليه السلام المهره
الذي هداك لو اخذت الخمر غوت امك وقول بعض الصحابه رضي الله عنهم
فادع الله يحبها وقول البراء بن عازب رضي الله عنه اذا رفع راسه من الركوع
باموا قيا ما حتى يرويه قد سجد وقول ابن عباس رضي الله عنه اني
حشيت ان اخرجكم فتمشون في الخيل وقول سعد لقدام مطلق اقل
النخيل على ان يتوجه فيعصبيونه قلت ينظر بعض المحققين

ان لام جواب لوني محو لو فعلت لفعلت لازمة والصحيح جواز حذفها في
افصح الكلام المنثور كقوله نعاي لو شئت اهلكتم من قبل ولقوله
تعالى انظروا من اوتى الله اطعمه ومنه قول جرير لول الله على الله عاكف
واطن او تكلمت تصدقت فهل لها من جبر ان تصدقت عنها قال نعم وحوز
فادعوا الله عبس الجرم على جعله جوابا للدعاء لان المعنى ان تدعوه
يجسب وهو واحد الارجح وحوز الرفع على الاستئناف كانه قال ادع
الله فهو محبس وحوز النصب على ضم ان كانه قال ادع الله ان محبس
ومثله قرأه الامش ولا تن تشكروا قول بعض العرب خدا للفرق بين الخدك
وقول طرفة

الا اير ذا الزاجري احضر الوغي وان شهد اللذات هل انت مخلد
وفي قاموقيا ما حتى يرويه قد سجد اشكال لان حتى فيه معنى الى ان
والفعل مستقبل بالنسبة الى القيام لحقه ان يكون بلا نون لاستحقاقه
النصب لكنه جاء على لغة من رفع الفعل بعد ان حلا على ما اختار كقوله مجاهد
فمن اراد ان يتم الرضاغة بضم الميم وكقول الشاعر
يا صاحبي قدت نفسي نفوسا وحيث ما كنتما لقيتما رشدا
ان تحلا حاجة لي خف محملها تتوجبا منه عندي بر ويدا
ان تفران على سماء ويحكما مني السلام وان لا تشعر اجددا
وكقول الاخضر ابي علقم الناس اني غروني بناطقة حرسا وكها حمر
واذا جاز ترك اعمالا طامرا فترك اعمالا مضمرا اولي بجوار وقوله خشيت

ان اخر حكم فتمشون على قدر فانتم مشون ومحوران يكون معطوفا على ان اخر حكم
 وترك نصبه على اللغة التي ذكرتها فيكون الجمع بين اللتان في كلام واحد
 منزله قولك ما زيد قايما ولا عمر ومنطوقه يجمع في كلام واحد بين اللغة المحارة
 واللغة التيمية وقد اجتمع الامل والاعمال في البس المبدؤان تقرأ
 والكلام على فيعصبونه كاللهم على فتمشون وفي حديث الغار فاذا
 وجدتهما راقيدين تحت علي رويها حتى ستيقضان حتى استيقضا
 وهو مثل حق يرويه قد سجد ومنه اقول ما يشي رضى الله عنها كانت
 احدا اذا كانت حايضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها
 امرها ان تذر وقول عمر ما لنا والرسول انما كنا راينا به المشركين وقد
 اهلكهم الله ويروي راينا بيابين وفي حديث ابي عبد الرحمن لعثمان
 رضى الله عنه حيث حوصر اسرى عليهم فالت ما كان علي وزرا فتعل ما
 فاؤه واوا ونا فابدل فاية تا لا زم في اللغة المشهورة نحو اتصل بتصل
 واتسرتش فالتا الاولى اتصل بدل من واو وى اتسرتش بدل من يانان
 كان فاما وزنه افتعل همز ابدت يا بعده همز الوصل مبدؤا ٢٠ بعده ايتن
 وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن
 نحو يا تتر ايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن وايتن
 مشددة قبل العين لكنه مقصور على الشاع كاتزر واتكل من الغيطة
 ومنه قرأ ابن محصن فليود الذي ايتن امانته بالف وصل وتام شددة
 وفي ما لنا والامل شاهد على وجوب نصب المفعول معه بعد الضمير المحرور

في نحو ما لك وزيدا وما لك وعمرا وحسبك واخاك درهم وانما وجب نصب
 ما في الواو في هذه الامثلة وشبهها لان مثلها صير مجرورا ولا
 يجوز العطف عليه الا باعادة الحار فلو كان بدل الضمير طاهرا جازا لجرى نصب
 نحو ما لزيد والعرب يتبعوا واجاز الاخفش والكوسون العطف على الضمير
 المحرور دون اعادة الحار محوز على مذهبهم ما لنا والرسول بالجر وروي الاخفش
 في محسبك والصحاك سيف مهند الجري على العطف والنصب على كونه مفعولا
 معه والرفع بالابتداء وحذف الخبر وقوله راينا به المشركين معناه نظرنا
 لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك راء لان الراي يظهر غير ما هو عليه
 ومنه واه بيا بر حمل على من راي والاصل راء فقلت اللهم بالفتح
 وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم توجد الكسرة كما قالوا في اخيت
 واخيت حملا على يواخي ومواخاه والاصل يواخي مواخاه فقلت اللهم
 واوا الفتح بعد ضمه وفعل ذلك بهمز الفعل الماهي وان لم توجد الضمة
 لجرى على سنن المضارع والمصدر وفي قوله حيث حوصر اشرف عليهم
 حجة للاخفش في جواز استعمال حيث طرف زمان لان المعنى حين
 حوصر واشرف عليهم ومثله قول الشاع

للفتى عقل عيشه حيث هو ساقه قدمة
 ومنه قول الملكين للنبي صلى الله عليه وسلم وعليهما الذي رآته يسق
 راسه فكذاب قلت في قولها الذي رآته يشق راسه فكذاب شاهد
 على ان الحكم قد يستحق لجزء العلة وذلك ان الابتداء لا يجوز دخول الفاعل

خبر الا اذا كان شبيهاً بمن الرطبه او ما اخر في العموم واستقبال
ما يتم به المعنى نحو الذي ياتيني فكم مراد الم يقصد آتياً معيناً فلا
على هذا المقدر منزله من في العموم واستقبال ما بعدها فحاز ان
تدخل الفا على خبرها لشبهه بحراب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا
زالت منه هذه منزلة امتنع دخول الفا الخبر كما يمنع دخولها على اخبار
المبتدات المقصوده النعين بحوز يد مكرم فلو قلت فكم لم يحز
فلذا لا يجوز الذي ياتيني فكم مراد اقصدت بالذي ياتيني معينا لكن
الذي ياتيني عند قصد النعين شبهه في اللفظ بالذي ياتيني عند
قصد النعين بحوز دخول الفا على خبره حلاً للشبهه على الشبهه
ولم تكن العلم موجوده فيه وتدل على ان العرب تعتبر مثل هذا
بناء هار قاس وشبهه من اعلام الاناث المعدوله لشبهها بنزال
وسببه من افعال فاجري الموصول المعين بحري الموصول
العام في ادخال الفا على خبره كاجرار قاش بحري نزال في البناء هذا
سبب احاطه دخول الفا في قوله الذي ياتيه يشق راسه فكذاب
ونظير قوله تعالى وما اصابكم يوم النقي احسان فبادن الله فان
مدلول ما معين ومدلول اصابكم ماض لا انه روعي فيه الشبهه
اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم النقي احسان كلفظ وما اصابكم
من مصيبه فها كنت اريدكم فاجري في مصاحبه الفا بحري
واحداً ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل

لكم حذف الياء وثبوت مفتوحه وساكنه وقول عايشه رضي الله عنها
لو كول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكي قلت اللام عند ثبوت
الياء مفتوحه لام كي والفعل بعدها منصوب بان مضمر وان الفعل
في ما قبل مصدر محو واللام ومصحوها خبر مبتدأ محذوف في التقدير
قوموا فقبلكم لا صلي لكم ومحور على مذهب الاحفش ان يكون الفاعل زيد
واللام متعلقه بقوموا واللام عند حذف الياء لام امر ومحور نحو
على لغة سليم وتكلمنا بعد الفا والواو وثم على لغة قرش وحذ
اللام علامه للجزم واسر المسك ثبته بفعل مقرون باللام فصيح
قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولنخل خطاياكم واسا في رواية
من ثبتت الياء ساكنه محتمل ان يكون اللام لام كي وسكت الياء كحذفها
وهي لغة مسهورة اعني سكس الياء المفتوحه ومنه قراه الحسن وذروا
ما بقي من الربا وقراه الاحفش فاني ولم يحذفه عن ما ومنه ما روي
عن ابي عمرو من ارجان ثاني اثنين بالسكون ذلك ابن جني في المحتب
ومن الشواهد الشعرية قول الاعشى اذا كان هذا الفتي في البلاد
صدر الفتاة اطاع الامير وسكت ان يكون اللام لام الامر وثبتت
الياء في الجزم اجزاء المحتل بحري الصحيح كقراه قبل انه من تنقي
ويصبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقول ام المؤمنين رضي الله عنها
وهو شاكي ثبوت الياء في الوقف وجه صحيح قوله به ابن كثير في هاد
ووال وواق وابق والوقف حذف الياء اقيس واكثر في كلام العرب

ولا يجوز في الوصل الا الحدث ومن اثبت في الوقت فله ان يثبت في الخط
 مراعى لحال الوقت كما رويت في انا ولكما هو الله ربي وله ان يثبت
 مراعى للوصل وهو الاجود ومنها ان كنت المومنات تشهدن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة النجس وقول جارية بن وهب
 صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ما كان قط وقول جديده
 ابن ابيان لم يثبت في الراوع والسجود ما صليت ولو مت من غير
 الفطر التي فطر الله بها صلى الله عليه وسلم وقول سالم وكان ابن
 عمر يقدم ضعفه اهل وقول ابن عباس انما من قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفه اهل وقول عروة اما ان جبريل
 نزل فصلى امامه وقول ابن مسعود اقرانها النبي صلى الله عليه وسلم
 فاه الى في وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامي عليه صدقة كل يوم
 وتوكله عليه الصلاة والسلام بيننا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا
 رجل ادم سبط الثعري لا دي بين رجلين وقول مالك ابن جهم
 يا بني الله سرتي بم ثبت قلت اللغة المشهورة تجريد
 الفعل من علامة تشبيه وجمع عند تقديمه على ما هو متداوله
 استعنا بها في الحثالة من العلامات نحو حضرا خواك وانطق
 عبيدك وتبهرهم اناوك ومن العرب من يقول حضرا خواك وانطقوا
 عبيدك وتبهرهم اناوك والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل قد
 يكون غير قابل للعلامة تشبيه ولا جمع كمن نادى قصدت تشييته او

والفعل

والفعل مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تغيير فعل الوا
 من غير فصوله عند قصد التشبيه والجمع بعلا متيها وجرده
 عند قصد الايراد فنحو اللبس ثم الترموا ذلك فيما لا يثبت فيه لغير
 الباب على سن واحد وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم
 يتبع قبوز بيكم ملايكة وقول من روي وكن ثا المومنات وقول
 ابن فكن اماني بحشني ومنه قول الشاعر
 نضروك قومي فاعترت بنصرهم ولوانهم حذلوك كنت ذليلا
 ومثله راي الغواني الشيب لاح بعارض فاعرض عن الخرد والناظر
 ومثله نسيان حاتم واوش لدن فاضت عطايك يا ابن عبد العزيز
 وفي اضافة ثا الى المومنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة
 عند امن اللبس لان الاصل وكن ثا المومنات وهو نظير جديدها
 ودار الاخر ومجد الجامع وصلاة الاولى وفي قول جديده ولو مت من
 على غير الفطر اخلا جواب لو من اللام وهو ما خفي على كثير من المحققين
 مع انه في مواضع من كتاب الله كقوله عز وجل لو شيت اهلكتم من قبل
 واوثا اصبناهم بذنوبهم وانظروا من اويث الله الهة ومثله
 على غير الفطر التي فطر الله بها وجهان احدهما ان يكون اصله على
 غير الفطر التي فطرها الله محمدا محمدا والضمير لانه منصوب متصل
 بفعل كما تقول عرفت الضرب الذي صرت زيدا تريد ضربه زيدا
 والوجه الثاني ان يكون الاصل ولو مت من على غير الفطر التي فطر الله

ثم حذف الضمير وحافظه لمقدم مثله على الموصول ولا
الحافظ لم يباشر الموصول بل يباشر ما صيف الى الموصوف
ولانه متعلق بمت والذى حذف منه الصلة متعلق بمت
شروط يكون الحافظ المحذوف متبوقا بما يات له لفظ
وهو مع ذلك مباشر للموصول لقوله تعالى ويشرب
يشربون منه فحذف الحافظ مخفوضه لانه متبوق
ومتعلق مع مباشر الموصول وفي قوله ونحن أكثرها
قط غير متبوقه بنفي وهو ما خفي على أكثر السامعين لا
لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك
الحديث دون نفي وله نظائر وجمع ضعيف على ص
حيث وجهه وأما من قول عروة أما أن حرييل
عزله الا وتكون ايضا معنى حقا ذكر ذلك سيبيويه
ذلك ولا اشكال في فتح همزة امامه بل في كسرها لان
والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالثا ويل كونه
الواقعه احوال كارتها العراك وجاوا قضيهم بق
قوله فاه الى في ثلاثة اوجه احدها ان يكون الاصل
محذوف الحال وبقي مفعوله كالعوض منه الثاني ان يكون
الى في محذوف من وتعدى الفعل بنفسه فنصب ما
الثالث ان يكون مؤنثا متث فحين كما قول بعثه يد

ثم حذف الضمير وحافظه لمقدم مثله على الموصول ولكن فيه ضعف لان
الحافظ لم يباشر الموصول بل ياشر ما اضيف الى الموصوف بالموصول
ولانه متعلق بمت والذى حذف منه الصلة متعلق بفطر وانتفا الضعف
شروط يكون الحافظ المحذوف متبوقا بما يات له لفظا ومعنى ومتعلقا
وهو مع ذلك مباشر للموصول لقوله تعالى ويشرب ما يشربون والآل
يشربون منه فحذف الحافظ مخفوضه لانه متبوق لمثله لفظا ومعنى
ومتعلقا مع مباشر الموصول وفي قوله ونخل كثرها كما قط استعمال
قط غير متبوقه بنفى وهو ما خفى على اكثر النحويين لان المعهود استعماله
لاستفراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط وقد جاء في هذا
الحديث دون نفي وله نظاير وجمع ضعيف على صعدته غريب ومثله
حيث وجبته واما من قول عروة اما ان حرييل نزل حرف استفتاح
عنزله الا وتكون ايضا معنى حقا ذكر ذلك سيديويه ولا تشاركها الا في
ذلك ولا اشكال في فتح همزة امامه بل في كثرها لان اضافته امام معرفه
والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاء ويل كغير من الحارث
الواقع احواله كارتها العراق وجاءوا قضيضهم بقضيضهم وفي
قوله فاه الى في ثلاثة اوجه احدها ان يكون الاصل جاه فاه الى في
محذوف الحال وبقي محوله كالعوض منه الثاني ان يكون الاصل من فيه
الى في محذوف من وتعدى الفعل بنفثه تنصب ما كان مجرورا به
الثالث ان يكون مؤنثا فحين كما تول بعثه يد بيد محتاجين

والمعهود

والمعهود في كل مضانكا الى نكره من خبر وصبر وغيرها ان بحري على وفق
المضاف اليه لقوله تعالى كل نفس ذليقة الموت وان كل نفس لما عدى
حافظ وقد بحري على وفق كل لقوله كل سلامي عليه مدته فذكر الضمير
موافقه لكل لانه مذكر ولو جاء به على سلامي لانه لا ينفذ موثقه ولو فعل
ذلك لكان اولى والغاية قوله فاذا رطل دم زائده كالاولى من قوله
فذا لك فليفرحوا وكالفا التي قبل ثم في قول زهير
اراني اذا ما ببت على هوكي فتم اذا ابحت ابحت غاديا
وفي قول مالك ابن جهم مرني بم شيت شاهد على اجراء الموصولة
بحري الاستثناء فيه في حذف الفاء اذا جرت لكن بشرط كون الصلة
شائنا على ونسب قول انش رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل في نعليه وقول الراوي كان شرح يامر الغرم ان يحبس لي سارية
المسجد وقول الاحر وصرفت الطرق وفي حديث جريح نبتى صوتك
من ذهب قال لا الامن طين وقول انش رضى الله عنه مر النبي صلى
الله عليه وسلم بنمر مستقوطة وقول عمر رضى الله عنه لا تدخل كتابيهم
من اجل التماثيل التي فيها الصور وفي بعض النسخ والصور قلت
في من قوله في نعليه معنى بالمصاحبة لقوله تعالى فخرج على قومه
في زينته وكقول الشاعر
كحلاية برج صفراء في نبح كانه فضه قد منها ذهب
وحوزة يامر الغرم ان يحبس وحيث ان يكون الاصل بالغريم

وان محسب بدل اشتغال ثم حذفت الياء كما حدثت في قول الكعبر
امرتك الخير فافعل ما امرت به الثاني ان مردي كان يامر الخرم
ان محسب لجعل المضاعف موضع المضاعف لا تتلوا منه اياه والي من
قوله الي سار به المسجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الي
اموالكم وكقول الشاعر

فلم ار عذرا بعد عشر حجة مفت لي وعشر قد مضين الي عشر
ومعني وصرفت الطرق اي خلصت وبنيت واستقاة من الصرف
وهو الخالص من كل شيء ففعل منه صرف وتصرف كما قيل في المحصر
محصر ومحصر وفي قول جرير لا الا من طين شاهد على حذف المحذوم
بلا التي للهي فان مراد لا تنوها الا من طين ومسقوطه معنى
ساقطه ولا فعل له ونطين مرقوق بمعنى رق اي مترك عن
ان جني ومثله ايضا رجل موفود اي حيان ولا فعل له انما يقال
فند بمعنى مرض فواده لا بمعنى حين وكما جاسقول ولا فعل له
جافعل ولا مفعول له كقراء الخجعي ثم غموا وضموا كثير منهم ولم
يجي معوم ولا مصموم استغنا باعمى والهم وحوز في قوله من اجل
التماثيل التي في الصور الجرس على البدل والنصب باضار اعني والوع
باضار مبتدأ وخوز جعل المجرور معطوفا بواو محذوفه كما حدثت
اوية قول عمر رضي الله عنه صلى رجل في ازار وردا في ازار وميصر
في ازار وقبا ولا اشكال في روايه من اثبت الواو قبل الصور

ومنهم من قال ابن عباس رضي الله عنهما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحايطة من حيطان المدينة فسمع صوت اثنين يعدبان
في قبورها وقوله عليه الصلاة والسلام يكفيك الوجه والكفين
وقوله فاذا فيه جنابا للولو وقول حفصه لام عطيه اسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا بني نعم وقول عمر رضي الله عنه امرا
بنسبان المسجد كن الناس من المطر واياك ان تحمرا وتصفرف فتفتن الناس
وفي بعض النسخ بلا الف قبل الكاف قلت فسمع صوت اثنين
شاهد علي حوازا افراد المضاف المثنى معني اذا كان جزءا ما اضيف
اليه من دليل اثنين حواكيت راس شاتين وجمعه اجود محذوف قد صغت
قلوبكما والمثنى مع اصالتها قليله الاستعمال وقد اجتمع التثنية
واجمع في قول الراجز

ومصممين قديين مرتين طهرهما مثل ظهور الترسين
فان لم يكن المضاف جزءا ما اضيف اليه فالأكثر مجية بلفظ التثنية
نحو سئل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع
وفي يعدبان في قبورها شاهد على ذلك وكذا قوله عليه الصلاة والسلام
يعلم رضي الله عنه اذا اخذتما مضاجعكما وفي جزء جزا الوجه من
يكفيك الوجه والكفين وجهان احدهما ان يكون الاصل يكفيك مسح الوجه
والكفين محذوف المضاف وبقي المحرور به علي ما كان عليه والثاني
ان يكون الكاف حرف جر زايد كما هو في ايس كمثله شيء اي ايش مثله شيء

لا بد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته يستلزم ثبوت مثل لاشي مثله
وذلك محال ومثل كاف كمثله كاف كأمثال اللؤلؤ المكنون والكاف
في قول الرازي لواجب الاقتراب في كالمحقق يريد فيه المحقق
أي الطول ويحوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفًا على موضع الوجه
فأنه فاعل وان رفع الوجه وهو الوجه الجيد المشهور والكاف ضمير
المخاطب ويحوز في الدين حينئذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب
على أنه مفعول معه وفي قول أم عطية يا بني أرجو وجه أحدها
سلامة الهرم وسلامه أليًا والثاني أبدًا لها يا وسلامه أليًا والثالث
سلامه الهرم وأبدًا أليًا الف والرابع أبدًا الهرم يا وأليًا الف وفي
أكن الناس ثلاثة أوجه ثبوت الهرم مفتوحه على أن ماضيه أكن
وهو اجود الأوجه الثاني حذف الهرم وكسر الكاف على أن أصله أكن
وحذفت الهرم بحذف على غير قياس كما حذفت في يا يا فلان ولا بلك
وفي قرأه ابن محيص فجاءه أحدها ونظير حذف همز أكن وصير وزنه
كن قرأه عمرو بن عبد الواحد إن أرضيه يكسر النون موصوله بشكون
الواو وفي فإياك أن تحمرا وتصغر شاهد على أن الواو في إياك وإن تفعل لا
تلتزم تلزم في إياك والشر لكن إذا لم تثبت فالقدير إياك من أن يفعل
حذفت من لأن حذف ما بجران وإن مطرد ويحوز أن يقال كُن الناس
بضم الكاف على أن يكون من كنه فهو يكون أي صانه ولم اعلل كُن المكسرة
الكاف بمثل ما عللت به لمضموم لأنه ثلاثي مضاعف متعدد فبابه الفم

وما سمع منه أكثر فشا دكجه بحبه فلا يقدم عليه إلا بنقل ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعتدت لعبادي الصالحين ملا
عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه
وقوله عليه الصلاة والسلام رويدك سوفك بالقوارير وقوله عليه
الصلاة والسلام ولا الذهب بالذهب إلاهاوها وقول عائشة رضي الله
عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قال عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت
به أم عطية وقولها اقول ماذا يقول أي موسى رضي الله عنه أيتنا النبي
صلى الله عليه نضر من الأسعر يس وقول عمر رضي الله عنه أني أرى لو حجت
هولاً على قاري واحد لكان أمثل قلت المعروف استعمال بله
اسم فعل بمعنى ترك ناصباً لما يليه مقتضي المنعوليه لقول الشاعر
ممشى العطوف إذا غنى الحداية بها مشى الجواد قبله الجله النجباء
واستعماله مصدر بمعنى الترك مضافاً إلى ما يليه والفتحة في الأول
بنائه وفي الثاني عرابيه وهو مصدر ممل الفعل بمنوع التصرف
وندر دخول من عليه زائد في قوله من بله ما اطلعتم ورويدك
سوفك بالقوارير اسم فعل بمعنى ارود أي امهل والكاف المتصلة به
حرف خطاب وفتحة داله بنائه ولك أن تجعل رويد مصدر مضافاً
إلى الكاف ناصباً سوفك وفتحة داله على هذا عرابيه وها أيضاً تم
فعل بمعنى خذ محقة لا يتبع بعد إلا كما لا يتبع بعدها خذ وبعد أن وقع
بعد إلا يجب تقدير قول قبله يكون به محكيًا وكانه قيل ولا الذهب بالذهب

الامتولة عند من المتبايعين هاوها وفي قول عايشه رضي الله عنها
 لا الاشي بعثت به ام عطيه شاهد على ابدال ما بعد الامن محذون
 لان الاصل لا شي عندنا الا شي بعثت به ام عطيه وفي قول ما دأبنا
 على ان ما الاستنفاء فيه اذار كنت مع ذات قارق حوب التصدر عمل
 فيها ما قبلها رفقاً ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقولهم
 المومنين رضي الله عنهم اقول ما لا ذوا و اجاز بعض العمل وقوعها تميزا
 كقولك لمن قال عندي عشرون عشرون ماذا وفي قول ابي موسى اتينا
 النبي صلى الله عليه وسلم نفرنا شاهد على ما ذهب اليه الاخفش من
 جواز ان يبدل من ضمير الحاضر بدل كل من كل وما لا يدل على احاطه عليه
 حمل الاخفش قوله تعالى لجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا
 انفسهم وقيدت هذا المختلف فيه بكونه بدل كل من كل احترازاً من بدل
 البعض والاشمال فانما جائز ان باجماع كقول الرازي
 اوعدي بالجن والاداهم رجلي فرجلى شثنه المناسم
 وكقول الشاعر دزيني انا مرك لن يطاعا وما الغيتني حلمي مضاعا
 وقيدته ايضا بكونه لا يدل على الاحاطه لان الدال على جازي باجماع
 كقوله تعالى تكون لنا عيدا الاولنا واخرنا وكقول ابي عبيد
 بن الحارث رضي الله عنه فما برحت اقدامنا في مقامنا
 ثلاثتنا حتى ازيروا المناء يا ٥ نظوف ما نظوف ثم نادى ٥
 دوو الامال منا والعديم الى خفرا سا فلهم حرف وااء لهن صفائح مقيم

وينشد

ويشهد لصحة ما ذهب اليه الاخفش قول الشاعر
 وشوها تعدوني لي صارخ الوعر عتليت مثل الفتيق المرحل
 وفي اري لو حجت شاهد على ان او قد تعلق افعال القلوب ومنه قول
 رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي فتلتت نفثها والحن لو تكلمت
 تصدقت فهل لها من اجر ان تصدقت غر؟ قال نعم ومنه قول
 عبدالله بن عبدالله بن عمر لا يبه اقم فاني لا اينها ان ستصدق عن البيت
 قلت بحوز كثر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ولم
 يكن حرف المضارعة يا نحو نعلم وليا من الكرم ما لغيرها ان كانت الفا
 واوا او كان ماضيه ابي نحو سجدت ولسي وعلى هذه اللغة جالا اينها
 وبحوز ايضا كثر غير الياء من حروف المضارعة او الف وصل نحو تعلم
 وتستبصر والضمير في اينها عايد على الجماعة التي قصدت الملح فان
 مشاهدتها تغني عن ذكرها وفي ستصدا ايضا ضمير مرفوع عايد على
 الجماعة ولا يجوز ان يكون الضمير من اينها ضمير المقصود لان عامل ضمير
 الكان والقصد لا يكون الا ابتداء او بعض نواسخه وانما جازي لذلك
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم هل تزوجت بكرا ام ثيبا
 وقوله عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن
 مات في المعركة فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقوله
 عليه الصلاة والسلام انما يكفى احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه
 من علي عينه او شماله فلما في قول النبي صلى الله عليه وسلم هل تزوجت

بكرام ثيبا شاهد على ان هل قد تقع موقع الهزم المستفهم بها عن التعبير
فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهم النبي صلى الله عليه وسلم
حار لم يكن الا بعد علمه بتروجه اما بكرة او ما ثيبا فطلب منه الاعلام
بالتيين كما كان يطلبه باي فالموضع اذا موضع الهزم لكن استغني عن
بهل وثبت بذلك ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كاتقع الهزم وفي قول
في المأخوذ وفي البطن عني البالداله على السببية كقوله تعالى ولا
كتاب الله سبق لكم فيما اخذتم غداية عظيم وفي قوله من عن يمين شاهد
على استعمال علي اما وان ذلك غير مخصوص بالشعر ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذب هذا استنقذني مني فمن لها يوم
الصبح يوم لا راعي لها غيري وقول عمر رضي الله واعجبا لك يا ابن عباس
وقول حذيفة لم يتم الركوع والسجود ولومت مت على غير الفطر
التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بحوزي هذا من قوله
هذا استنقذني بلاته اوجه احدها ان يكون منادي محذورا منه حرف
النداء وهو ما منعه البصريون واجازته الكوفيون واجازته اصح لثبوت
في الكلام الصحيح كقول ذي الرمة

اذا هملت عيني لها قال صاحبي مشكك هذا لوعة وغرام

ومثله قول الآخر

ذا ارعوا قلبي بعد اشتغال الراس شيئا الى الصبي من سبيل

ومثله قول الآخر

قوله

قولي قبل غاي داري يانا وصليني كما زعمت ثلاث

اراد وصليني الان يانا اي بهذه وكقول بعض الطائيين

ان الا لي وصفوا قومي لهم فهم هذا اعتصم تلق من عاداك محذورا
الثاني ان يكون هذا في موضع نصب على الطرفية من رايه الى اليوم والاصل
هذا اليوم استنقذني مني والثالث ان يكون هذا في موضع نصب على
المصدرية والاصل هذا الاستنقاذ استنقذني مني والاصل في قوله
يوم الصبح يوم الصبح بضم الباء فسكنها على لغة نبي نعيم فانهم يتكلمون
العين المضمومة من الاسماء والافعال وكذا يفعلون بالعين المكسورة
فيقولون في غمرايل ووافي قوله واعجبا لك اذا نون اسم فعل معني
اعجب وشله واهها وواو جري بعد عجبا تؤكد اذا لم ينون فالاصل
فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحه واياها كما فعل في ياسعا ويا حذرا
وفيه شاهد على استعمال وافي منادي غير مندوب كما يري المبرد ورايه
في هذا صحيح وفي قول حذيفة لومت مت شاهد على وقوع الجواب
موافقا للشرط لفظا ومعني لتعلق ما بعده به وهو احد المواضع التي
تعرض فيها للفصله توقف الفايده فيكون لها بذلك من لزوم الذكر
ما للهمد ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلو لا غير الفطر
ولا نفكم لم يكن للكلام فايده ونيه ايضا شاهد على اخلا جواب لو
المثبت من اللام وهو ما يخفى على اكثر الناس مع انه في مواضع من
كتاب الله تعالى نحو لو شيت اهلكتم من قبل ولو ان اصبنام بذنوبهم

وانطعم من لويث الله الهمة وفي قوله على غير الفطر التي فطر الله محمدًا
وجهاً أحدها أن يكون الأصل على غير الفطر التي فطرها والصير
صير الفطر ومنسوب نصب المصدر ثم حذف لكنه متصلاً منصوباً
بفعل كما تقول عرفت العطية التي أعطيت زيدا والملازمة التي قلت
عمر والثاني أن يكون الأصل على غير الفطر التي فطر الله غيره ثم حذف
على والمجروح بها لتقدم مثلها قبل الموصول وفيه ضعف لعدم مباشرة
وتعلقت بمثل ما تعلقت به في الصلة زال الضعف كقولك سلمت علي
الذي سلم زيد ومثل هذا في عدم الضعف قوله تعالى ويشرب يشربون
وإن الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدها ومباشرتها ومتعلق بمثل ما
يعلق به في الصلة ومنها قول الله تعالى للرحم منه وقول إبراهيم
عليه السلام مهيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا أقول أن أحداً أفضل
من يونس بن متى وقول أبي سعيد فقسره بين أربعة نفرين عينية
بن بدر واقترع ابن جابر وزيد الخيل والرابع أما علقه وأما عامر
بن الطفيل قلت أصله في هذا الموضع ما الاستفهامية حدث
الغيا ووقف غيره بها التكت والتابع أن لا يفعل ذلك بها إلا وهي
مجروقة ومن استعمالها هكذا غير مجروقة قول أبي ذؤيب قدمت المدة
ولاهاها ضجيج البكا لضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام قلت مه فقل
لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله قول الحجاج لليل الأخيلى
ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات وحكى الكندي أن بعض كثره يقولون

معدك

معدك ومصنعت فيجد فون الالف دون جر ولا يصلون الميم
بها التكت لعدم الوقف وفي الاقتصاد على الميم في معدك ومصنعت
دليل على أن الالف في قول أبي ذؤيب والحجاج هاسكت لا بدل من الالف
كما زعم الزمخشري لأنها عموماً المتصلة بالمجروح من السقوط
وصلا والثبوت وقف ولو كانت بدلاً من الالف لجاز أن يقال في الوصل
مه عندك ومه صنعت ومهيم اسم فعل بمعنى أخبروني ولا أقول
أن أحداً أفضل من يونس بن متى استعمال أحدي في الإيجاب لأن فيه
معنى النفي وذلك أنه معني لا أحداً أفضل من يونس والشي قد يعطى
حكم ماهوية معناه وإن اختلف في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى أولم
يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي خلقهن بقادر فأجري
أولم يروا في دخول الباء على الخبر مجري أولم خلق السموات والأرض
بقادر لأنه معناه ومن أيقاع أحدي في الإيجاب المول بالنفي قول
الفرزدق ولو شئت عنى بواؤواهل إذا أحذلم تنطق الشفتان
فاوقع أحداً قبل النفي لأنه بعد ما لا ويل كأنه قال إذا لم ينطق منهما أحد
وفي قوله واقترع ابن جابر بـ الالف ولا شاهد على أن الالف
واللام من الأعلام الغلبيه قد ينزعان عنه في غير ندأ ولا إضافة
ولا ضرور وهو ما خفي على أكثر النحويين ومنه ما حكى شيويه من
قول جعفر العرب هذا يوم أشس مباركاً وما جأ منه في الشعر
قول مكين الدارمي ونا بعد الجعدي

الذي

في الرمل بيته عليه صفيح من رخام موضع
ثم الحجاب بعون الله وحسن توفيقه واحمد الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا دايما الى الابد

كتبه لنفسه الحاج عموري العا والودود
لهم عالى رحيموا كرمهم وكرمهم
وحسنهم مع الوكيل
الحاج الحاج محمد
الحاج الحاج محمد



فصل في الجواهر

الحجرات ثلثة واجب ويدل على دوام الوجود ومسوق ويدل على دوام العدم ويمكن ويدل على لا دوام
ولا عدم والفرق بين الجوهرة والمادة ان الجوهرة لفظية فصرح بها يدل على احد هذين المعنيين والمادة
المقصية في اربها غير صريح بها وقد عايننا كذا في كذا يمكن ان يكون جوهرا فاما المادة وليجبه
ممكنا وتبينها ورواق اخرى لا تظفر بها اسهل من الشفا

في الرمل بيته عليه صفيح من رخام موضع
ثم الباب بعون الله وحسن توفيقه واحمد لله
وملى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا اياها الى الله

كتبه لنفسه المرحوم عموره العامر والودود
لهم على يد المحمود الكفيل في سنة ١٢٠٠
وحياته سالمة مع عمه الوكيل



الحياة نلتها واجب ويدل على دوام الوجود وممتنع ويدل على دوام العدم وممكن ويدل على لا دوام جوه
ولا عدم والفرق بين الجوه والمادة ان الجوه لفظه قصير بها يدل على احد هذه المصطلحات والمادة حادثة
للفضيلة في اربابها غير صرفة بها واما مخالفا لقولك زيد ممكن ان يكون حيوانا او مادة ولجوه والجملة
ممكنة وتبينها ورواق اخرى لا تظلم بها اسر من الشفا

٥٧
وفي الممكن استنباه لاذ ذكرناه وحللتنا لعل الشارح يرفع به كثير من الشبه والاعمال التي تقع للناس
في مناقض ذوات الجوه فتلازمها فنقول ان العامة تفهم من الممكن ان لا تنهم الخاضع بحسب توافيق غير صالح
عليه اما العامة فمعنى ممكن ما ليس بممتنع من غير ان يشترطوا فلا واجب فيكون بمعنى ممكن
ليس ممكن ان لا يكون ممكن فليكن معناه الممتنع فاذا الممكن العالي هو ما ليس بممتنع وغير
الممكن ما هو ممتنع فاذا الممكن العالي وغير الممكن ما هو ممتنع وكل شيء عنده اما ممكن واما
ممتنع وليس قسم ثالث فيكون الممكن بحسب هذا الاستعمال مفعولا على الواجب كالحسين له
وليس اسما مراد فالتكليف ان الواجب غير ممتنع في المعنى واما الخاصية فانهم وجدوا معنى ليس
بواجب وليس ممتنع فلم يكن عند العامة لهذا المعنى اسم فان اسم الممكن عندهم كان بمعنى آخر لكنه
كان يصح ان يقال لهذا المعنى انه ممكن ان يكون وممكن ان لا يكون بحسب الاستعمال العالي اي معنى
غير ممتنع ان يكون وغير ممتنع ان لا يكون فتقبلوا اسم الممكن وجعلوه دالا على كذا فوضفوا اسم الممكن
والا على ما ليس بممتنع ومع ذلك ليس بواجب وهو الذي يمتنع فردى في احد الحالتين فهذا المعنى
اخص من العالي الذي يستعمله عليه العامة فليكن الواجب خارجا عن هذا الممكن ويكون قولنا ليس ممكن
ليس بمعنى ممتنع بل معنى ليس غير ضروري بل واجب او ممتنع وكلاهما ليس بهذا الممكن الان صغفا المراد
اذا قالوا ليس ممكن وهم يقولون الممكن الخاص يتجلى لمعنى الممكن العالي وليس ممكن ممتنع
على معنى الممتنع عندنا وكان الواجب خارجا عن الممكن فتجربوا في ذلك فان قالوا ان الواجب ممكن
خاصه والممكن الخاص هو الذي يمكن ان لا يكون صار الواجب عندهم ممكنا ان لا يكون وان قالوا ان الواجب
ليس ممكن وتجلى لمعنى ان غير الممكن ممتنع صار الواجب ممتنعا وانهم راعوا حدود النظر فاخذوا
الممكن في القسمين على وجه واحد لم يلزمهم هذه الحيرة فانهم ان اخذوا الممكن بمعنى انه
لا ضرورة في وجوده ولا عدمه فنظروا هل الواجب ممكن وبعد الواجب خارجا عن الممكن
ووجوده ليس ممكن في لم يلزم ان ما ليس بممكن هو الممتنع لان الممكن كالا ما ليس بممتنع فيكون
سلبه ممتنع بل لا ضرورة في وجوده ولا عدمه فيكون سلبه بالضرورة في وجوده وجوه
ولا في عدمه فيكون ما ليس بممكن هو ما ليس بالضرورة في وجوده ولا في عدمه فيصدق ليس ممكن على
الواجب اذ هو ليس هو بالضرورة في وجوده ولا عدمه لان له ضرورة في الوجود وايضا

ان اخذوا الغير كما ان معنى المنع فلم يأخذوا الممكن بمعنى غير المنع فيجب على الواحد ولا يلزم ان يقال انه
 ممكن ان لا يكون وذلك انه لا معنى بالممكن غير المنع فليس يجب ان يكون ما يلزم ان يكون ممكنا ان لا يكون
 فليس ما هو غير منع ان يكون غير منع ان لا يكون فتحت من هذا ان الواجب يقع في الممكن العاقي
 ولا يقع في الخارج وان غير الممكن الخارج ليس بمعنى المنع بل بمعنى الضرر اما في الوجود واما في العدم
 وان الممكن بالضرورة بالحكم ومن فرض حكمه من ايجاب او سلب متبوعا لم يعرف منه بحال وليس
 من شرط الممكن ان يكون معدوما في الحال او موجودا فيه حتى يقال ان زعم الممكن انه ممكن في الحال واذا فرض
 في المستقبل موجودا لم يعرف منه محال ذلك انه ان كان السبب المانع من كونه موجودا ضروريا وجب في وجوده
 فيجب ان يراد في هذا السبب اللاحق فانه ايضا فرض معدوما في الحال كان في الحال واجبا ولا وجوده كذا
 وما في العدم وممتعا كما كان الامتناع الحالي لا يضر الممكن فالجواب للحال لا يضر الممكن وان لم يكن الكون
 ان كان يجب ان لا يكون موجودا فممكن الكون لا يكون يجب ان لا يكون موجودا الا يكون ممكن للكون وهو
 بعينه ممكن للكون فممكن الكون يجب ان لا يكون على اصله موجودا الا يكون اسهل من الشك لا سيما
 فصل في الواجب والمنع والحكمة الضرورية

الواجب والمنع بينهما غافة الخلاف في افتقارها في معنى الضرورية فذا ضرورية في الوجود
 وذكر في العدم واذا قلنا على الضرورية امكن ان يتغير الكلام بعينه لا كل واحد منهما
 فنقول ان الحكم الضروري على سبيل وجه مشترك كلها في الدوام فاذ كان يكون الحكم
 دائما لم يزل ولا يزال كقولنا الله حي والثاني ان يكون مادام ذات الموضوع
 موجودة لم تغد كقولنا كل انسان بالضرورة حيوانا في كل واحد من الناس دائما حيوانا
 مادامت ذاته موجودة ليس دائما بلا شرط حتى يكون حيوانا مادام نزل ولا يزال قبل
 كونه وبعد فساد في الاول والثاني هما المستولان والى اذان اذا قلنا انما عليه
 ضروريان ونعما مكنة واحدة ما معنى واحد وهو الفريضة مادامت ذات الموضوع
 موجودة اما دائما ان كانت الذات بوجه دائما وامامة انه كانت الذات قد تغد
 واما الثالث فان يكون ذلك مادام ذات الموضوع موجودة بالصفة التي جعلت
 موضوعها لا مادام موجودة متعلقة كذا معنى فهو دون مغرق للضرورة

٥٨
 اي ليس دائما لم يزل ولا يزال ولا ايضا مادام ذات الموضوع في ذلك الشيء لا يغير
 حتى ان تلك الذات لا يثبت ولم تغد لكن البياض زال عنها فغدت صف بانيها ذات
 لون مغرق للضرورة بل ان هذه الضرورية تدعو لا مادامت موجودة ولكن
 مادامت موجودة بالبياض واما الرابع فان يكون حكمه مادام الحكم موجودا
 وليس له ضرورة بلا هذا الشرط كقولنا ان زيدا بالضرورة ماشي مادام ماشيا
 ادليس يمكن ان يكون ماشيا وهو ماشي واما الخامس فان يكون الضرورية
 وقتا ما معنا لا بد منه كقولنا ان القمر يتلطف بالضرورة ولكن ليس دائما
 بل وقتا بعينه معنا والسادس ان يكون بالضرورة وقتا ما وليس دائما وقتا
 كقولنا كل انسان فانه بالضرورة يتفلسف اي وقتا ما وليس دائما وقتا
 بعينه وهذه الاقسام الاربعة فانها اذا لم يشترط فيها شرط ما فان
 الحكم فيها ليس مطلقا وان اشترطت فيها جهة الضرورية كان الاو ان يكون الجهة
 جزءا من الحكم اللاحقة داخله على المحمول وذلك لان المحمول لا يكون
 محمولا بل هو زوايد ذلك الزوايد مع المحمول لا تغفل شيئا واحد ما لم تكن
 فيها الجهة على انه كالنصف منها واما في القيد الضرورية فان المحمول مستقل
 نفسه ان يفقد محله والجهة لا تغفل فيها شيئا بل في الربط فيكون
 المحمول هو بذاته كعن واحد والجهة داخله عليه انشتر منه